

محمد سعيد الجشي ..
شاعر مجلل بكبرياء القصيدة الكلاسيكية

مجلة الخط

AL-KHAT.NET

العدد السادس - السنة الأولى - رمضان ١٤٣٢ هـ - الموافق أغسطس ٢٠١١ م



علي الجنوبي يتحدث عن مسيرته
التجارية لـ **الخط**

بعت عقارات والدي
وأنشأت مصنع مياه الشفاء

القطيف ستي مول

يحتضن مهرجان «صيف القطيف»

شهر رمضان المبارك في القطيف

رحلة في أعماق النفس



حسن السبع

محمد عبدالرزاق القشعي

الوجه الآخر للقمر

عودة لرابطة

الكتاب والأدباء

قرقيعان..

تراث يتجدد في شعبان ورمضان



تقاليد الزواج أيام زمان
بالقطيف

باقر الشماسي



مؤسسة أبو السعود التجارية

للأجهزة المنزلية



القطف سیتی مول

رمضان كريم



القطف سیتی مول
Qatif City Mall

فعلیات القطف سیتی مول
خلال شهر رمضان المبارك
وعید الفطر السعيد

- فعلیات تراثیة وشعبیة
- فعلیات أطفال متنوعة
- مطاعم
- سوق تباری
- معارض تشکیلیة
- عروض بصریة





القطفيف - شارع القدس - ت / ٠٣٨٥٥٤٢٢٢
 الدمام - طريق الأمير نايف بن عبدالعزيز
 ت / ٠٣٨٣٧٧٠٠٠

مفروشات
الشمامسي
 ALSHAMMASI FURNITURE



رئيس التحرير
فؤاد نصر الله



مقال

Email: alkhatmag@yahoo.com

محمد سعيد الجشي ..

شاعر مجل بكبرياء القصيدة الكلاسيكية

أنعام". كما تولى الشاعر سعيد البريكي جمع الشتا من قصائده المتنوعة في ديوان إلا أنه لم ير النور حتى هذه اللحظة وبعد مضي اثنين وعشرين عاما على وفاة الشاعر. وله قصيدة كان قد أهداها للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان تدل على قدرة الشاعر على المزج بين كل من القوالب الكلاسيكية والحس التجديدي في الخطاب الشعري المعاصر.

زيارة تاريخية، والتقاط صوت الشاعر الموهوب:

هناك موقف أدبي سجلته الكاتبة المعروفة " بنت الشاطي " (عائشة عبدالرحمن) حين زارت بصحبة زوجها الشيخ أمين الخولي مع وفد من أدباء مصر القطيف، وذلك في فبراير سنة ١٩٥١ م، جمادي الأولى ١٣٧٠ هـ، وبالتحديد في بستان الحاج عبدالله إخوان، وفي الحفل الذي أطل على مياه الخليج ونسائمه المنعشة، قدمت قصائد مجموعة من شعراء القطيف، منها قصائد الشاعر عبدالرسول " عبدالله " الجشي، والشاعر محمد سعيد الخنيزي، والشاعر محمد سعيد الجشي، الذي ألقى قصيدة قال فيها:

هذي القطيف شيوخها، وشبابها هبت تحيكم بكل لسان
فلتخبروا مصر العزيزة .. أننا إخوان في الأوطان، والأديان
هذي ربوع العرب مهداً واحداً لافرق بين بعيدها والداني
وشعوبها أمم موحدة الهوى في كل مايرمي لرفع كيان

وما حدث في تلك الليلة المشهودة، أنه ما أن انتهى الحفل حتى استدعت بنت الشاطي الأستاذ الشاعر عبدالرسول الجشي، وأجلسته إلى جانبها، وخاطبته قائلة: « أولاً: هل دلتني على قبر خولة؟ »، فقال لها: " يؤسفني أين هو بل إنني لا أعرف إن قبرها معروف موضع " . فقالت له على الفور: « ثانياً: قصيدتك تصلح نواة ملحمة تاريخية، فأكملها، وانفض الحفل وكلا الطرفين فرح بذلك اللقاء. وكانت بنت الشاطي تشير إلى قول الجشي في القصيدة:

فيها جنى ابن العبد حلوشابه راح وريحان، ووجه أقر
وخيال خولة يستقر غرامه فيظل في أطلالها يتحسر

إن بنت الشاطي قد شعرت بحسها الإبداعي المتيقظ بما يمتلكه أبوقطيف من مخزون تراثي عريق، وقدرة على استحضار معارفه الأدبية الأصيلة، أمكنه أن يوظفه بحسن استبصار داخل النص فلم يكن مقحماً أو غريباً على جسد النص، وهو ما يزكي قولنا إن شاعرنا امتلك ذلك الإحساس بمفهوم الشعر والمادة الرصينة التي بمقدورها أن

القطيف، تلك الواحة الغناء التي منحت الوطن أسماء كتاب ومفكرين، ومبدعين، مشهورين، علماء وفقهاء، ظلت على الدوام قادرة على أن تعطي المزيد، في فرداء وكبرياء وإباء.

من الأسماء التي لا تنسى في تاريخ القطيف (شرق المملكة العربية السعودية) اسم محمد سعيد بن أحمد بن محمد حسن الجشي، الذي ولد فيها سنة (١٣٢٨ هـ)، الموافق سنة (١٩١٩) م، وغادر عالمنا بعد رحلة كفاح ومجد وسؤدد سنة (١٤١٠) هـ، الموافق سنة (١٩٨٩) م. بين التاريخين قدم عصارة فكره، وخلاصة تجاربه، حيث مزج في فهم عميق، ووحي بين حبه العميق للغة العربية وآدابها، وبين شجاعته وجراته في تناول قضايا مفصلية في عالم كان يميل للمحافظة، والنهج على منوال من سبق.

محمد سعيد الجشي من بيت أدب وعلم، وهذا أحد أسرار نبوغه وتفوقه وتسمنه ذرا النص: فقد تلمذ على يدي الشيخ محمد صالح البريكي، وأخيه الشيخ ميرزا حسين البريكي، وفي سن مبكرة نسبياً قرأ القرآن الكريم، وجوده، وألم بكثير من علم النحو والصرف، كما اتقن بعض مبادئ الحساب كمادة التلاميذ في ذلك الحين، واستمر في عملية القراءة والكتابة حتى الرمق الأخير من حياته العامرة بالعمل والكفاح.

لم تشغله التجارة التي حقق فيها بعض التميز من مواصلة اعتزازه بفنون الأدب، فبعد مشوار مع التجارة التحق بشركة " أرامكو " بمدينة الظهران لعدد من السنوات قبل أن يزاول الأعمال الحرة، وقد اكب اجتهاده العملي جده الأدبي فكان نموذجاً للتاجر / الأديب، أو الموظف / الشاعر، أو رجل الأعمال / المفكر، وهي ثنائيات مدهشة طالما تكررت في المنطقة الشرقية لدى المميزين، بترديدات مختلفة حين يتجاذب الرجل قطبين، لا فرار من أحدهما!

ملامح عامة من نشاطه:

بالرغم من نشاط شاعرنا في مجال العمل الاجتماعي والدوائر الثقافية الأهلية من خلال انخراطه في العديد من الجمعيات التي شارك في تأسيس بعضها، ومساهمته في المحافل الأدبية شاعراً مجدداً وخطيباً مفوهاً ومشاركاً اجتماعياً نابهاً، فقد كان منفتحاً بنفس الدرجة من الاهتمام على الدوائر الثقافية العربية، في مصر والشام والعراق، وكانت بينه وبين أدباء وشعراء عرب من المشاهير رسائل أدبية تعلن عن قدرة واضحة في جذب اهتمام المتخصصين وثقة الأدب.

وبالرغم من عدم طباعة ديوانه حتى الآن، إلا أن الكثير من قصائده تدويلت بين القراء والمهتمين، مع أنه جمع أشعاره المتنوعة الاتجاهات والرؤى والجذور في ديوانين مخطوطين أشارت إليهما مصادر اهتمت بدراسة فنه، والديوانان هما " محراب للذكرى "، و

ويجد ضالته في (آل عذرة) حين يكون الغرام طاهرا ، شفافاً ، منزهاً عن الغرض ، ومن حب المرأة لحب الخضرة ينقل الفتى فؤاده أينما شاء ، فما الحب إلا للحبيب الأول ، لذا يكون النداء لـ " القطيف " فهي أشبه بجنة الشاعر حيث الفردوس المقيم ، مع ما في الاختيار من مبالغة مقبولة :

**من كل مائسة القوام بحسنا من (آل عذرة) في غرام طاهر
ما مس عفتها وطهر قناعها وغد ولم تخدع بنظرة فاجر
لك يا (قطيف) مراتب فتانة وحقوقك الخضراء جنة شاعر**

إن من خصائص هذا اللون من الشعر العمق الفني ، والرغبة في الإتيان بجميع الشواهد التي تؤكد ارتباط الشاعر بموضوع قصيدته ، فيتوحد الخطاب مع منهج الشاعر في التأول فيبدو الاتساق جلياً ، لذا يكثر الاستشهاد بالنغمات والطبوع والاضفاف والزهور والعطور ، وهذا ليس بغريب على منطقة عرفت بما تمتلكه من مكامن الجمال ومظاهر الرقة ، ودلائل الفرادة ، حتى تبدو " القطيف " رمزاً لكل قرية أو هجر أو مدينة تعطيها الخضرة والزهور ناهيك عن جمال طبائع أهلها الكرام ، وهو ما يشكل التجربة الشعرية مضمخة ببعد إنساني حي قادر على الوصول لقلب المتلقي بدون جهد :

**هذي الطبيعة فيك عرس غردت فيه الطيور بكل غصن ناضر
وقفت نخيلك في الضفاف شوامخ في شاطئ بالدر لا للنائر
وبك السفين مواخر وقلوعها رفت على الأمواج بيض ستائر**

على أن تلك المناظر التي تترى على ذاكرة الشاعر وبصيرته لا تجعله ينسى حلمه المتجدد في أن تعود المنطقة لسابق عهدها ، وقدر اعتماد الجشي على ذخيرته البصرية ، ورؤيته التشكيلية قدر ما كان إلحاحه للربط بين الماضي التليد والحاضر المرتبك . نوعاً ما . والذي ربما لم يتشكل كلية : فما زال بحاجة لنهضة أشد عمقا ، وهو ما يقع على عاتق الرجال ، جماعة أو فرادى :

**هل تذكرين عهد مجد سالف لما تزل تزهو بدنيا الحاضر
حيث اللآلئ كالنجوم مشعة وجدائل الريحان ملء مقاصر
ما زال للمجد الأثير بقية من عالم أو شاعر أو تاجر**

إن الشحنة الانفعالية التي يحملها النص تشير إلى شيء من حياة الشاعر نفسه حين جمع بين نشاط التاجر ورقة الشاعر ، فما يجمع هذا بذاك هو ذلك الارتباط القوي الذي يتحقق عبر بناء ورؤى تملك فرادتها ، وقد وفق الجشي في أن يكون اصطفاً ألفاظ قصيدته من نفس البيئة التي عاشها ، فالشواطيء تظهر والسفائن تمر والأمواج تتلاطم بقوة ، وهكذا يتحول النص الشعري عند الشاعر تحولات عميقة تمثل نتاج خلاصة تجربة حياتية رآها وشارك فيها ولامسها بأصابعه ، وما ميل مراكب الصيد إلا رقصه طروب حيث الشراع يتطاير بفعل الريح والفرح ، متلازمان . أوشك أن ازعج أن الجشي في هذا النص كان يحقق عنصرين أساسيين ، هما امتزاج معرفته الشخصية مع مخيلته النشطة ، مع الاقرار بقدرته على استحضار المشاهد البصرية كي يدمجها مع خبرة الأديب ، في تقنية تعتمد النمط الكلاسيكي لكنها تطمح لقدر من النمطية الرومانسية التي تظل القصيدة :

**وعلى الشواطئ لا تزال سفائن يمخرن في البحر الخضم الهادر
وزوارق للصيد ترقص في الضحى جذلانة بشراعهما المتطاير
ما زال وسط النخل سجع حمائم وغناء ساقية وعطر أزاهر**

لاشك أن التشكيل البصري هو حصيلة معرفة عميقة بأسرار المكان ، وقد وجدنا البناء اللغوي في حالة اتساق مع سلطة التلقي التي لا تبدو خارجية قدر انبثاقها من خبرة الشاعر الذي يعرف المكان ويكتشف سحره فيغمر القصيدة بموجات متلاحقة ، تحرك الفؤاد وتعيد لمنطقة تراثية كمنصر مؤثر في خلود النص باستحضار موقف لشخصيات لها وجودها الحي في القصيدة العربية .

تستحضر عذوبة اللغة بغير تكلف أو اصطلاح.

كما وضعت بنت الشاطي يدها بقوة على ذلك الخط المتماusk في مسار القصيدة ، مما جعلها قادرة على حمل أوجه متعددة للملحمة ، وهو شيء لا يتمتع به غير شعراء فلائيل في العربية .

أما شاعرنا محمد سعيد الجشي شاباً طموحاً ووجها بارزاً من جيل فتي يمر بمخاض فكري وحراك سياسي متجاوز لمرحلته . لذلك دفع من عمره سنين طويلة في تجربة شديدة القسوة .

وكان الشاعر أبو قطيف يتربع على ذروة الشعر في المنطقة وربما في المملكة بأسرها ، في حين حظي شاعرنا أبورياض بالثناء والتشجيع من ضيفة القطيف لما لمست من حس وطني وقومي وتطلع نحو وحدة الصف العربي . وهو ما سيتأكد من قراءة بعض قصائده الشعرية في محاولتنا النقدية .

الفخر بمسقط الرأس :

كان الشاعر مخلصاً لمسقط رأسه وتجلّى هذا في العديد من قصائده غير أننا نتوقف أمام قصيدة غاية في العذوبة والرقّة وقد عنوانها بـ " القطيف في التاريخ " ، يوشي نصه بتلك الروح المترعة بالفخر ، حين يرى بلدته تنهض من عالم يحوطه المجد والكبرياء ويميل إلى صورة منتزعة من بيئته فإذا البلد يعبق بعطر يتشكل كالند فوق المجامر ، وهي صورة لمحّة جمالية تعلن عن استيعاب التراث استيعاباً حسناً ، وسرعان ما يربط بين المدينة وبين بني يعرب ؛ فالعروبة هي العنصر المشترك بين الكيانين ، وكلما قلبت صفحات التاريخ تبدو السطور ناصعة ، واثقة ، ناهضة ، حيث المفاخر والمآثر والمعارف متماسكة تخطف الأبصار ، تقول القصيدة :

**المجدُ مجدك في القديم الغابر عبقُّ الشذا كالند فوق مجامر
من صُلب يعرب قد نُسلت كريمة بتراكب الخصب الزكي العاطر
لك صفحة في المجد ناصعة الرؤى بمعارف ومآثر ومفاخر**

يربط الشاعر بين الطبيعة الساحرة التي تحيط بالبشر والشجر فإذا الأنباء مغردون ، ويكون تغريدهم في ساحة طاهرة هي ساحة العلم ، وطالما كان العلم خفاقاً فهذا دليل وفاء ، لكانه اللحن البديع الذي تعزفه أياد مدربة ماهرة فينسب اللحن في القلوب ويسكن المشاعر ، وهنا تبدو معرفة الجشي بفنون الشعر فالقلب يهفو لمرتع الصبا حيث الهوى ، ربما نلمس هنا تلك النغمة البهيجة التي تسري في النص لتدل على قريحة متقدمة تميل للألفاظ المتأنقة بلا تضييق ، يقول :

**وأفلاك شاد من بنيك مغرد في ساحة العلم الشريف الطاهر
حمل الوفاء وجاء يسكب لحنه ينساب بين مسامع ومشاعر
وتر على وحي الصبابة والهوى يشدو فيرقص كل نجم زاهر**

ما يلبث الشاعر أن يتقدم خطوة باتجاه تبيان جمال البلدة التي سلبت لبه ، وهنا يلجأ للغة شعرية جميلة حين تمتد بصيرته ليرصد ملامح الجمال في الأمكنة التي عاشها فيأدلته حبا يجب ، ويستحضر الضفاف الخضراء ومنظر شروق الشمس حيث الضوء يبدو كسلاسل الذهب ، وتحضر المرأة بحسنها ولدونتها مع الماء لتكمل الثالوث المعروف عند العرب ، وما ينفك اللحن يتسلل عبر الأبيات فتشتبك الموسيقى الإيقاعية مع الصورة الحسية :

**وُعيد في الذكرى صبابة عاشق ألف الضفاف لدى المساء الساحر
والبدْر عند شروقه يلقي السنن كالنبر يسطع فوق موج مائر
والغيدُ إن يخطر في زهو الصبا يلهمنه لحن الغرام الأسر**

يستغرق الجشي في الحالة القصوى لمحبة " مسقط الرأس " ، ويتجول في التراث العربي حيث ينقب عن حالات عشق مماثلة ، تلك الحالات التي خلقت القلب ، فبان الهوى ،

إن رنة البلب تشدو بأرق النغمات كما أن بكاء " ثمهد " يتردد في الربيع الموحش فيما الأطلال تبدو من بعيد ، لكن فيما نعتقد فقد تجاوز الشاعر فكرة الطلل القديم كمبان زائلة إلى أطلال مكانية في حلم يؤرقه دون أن يبوح بمراميه البعيدة:

ما زال فوق الغصن رنة بلبل (لطرفه) تشدو أرق مزاहरु
يبكي (لثهمد) وهوربع موحش أطلال (راحلة) بحب غامر
(لخولة) وسط الخيام تأوه تشكو غرام الحب عند حرائر

وقبل أن تنتهي من هذه القصيدة الفارقة في تجربة محمد سعيد الجشي علينا أن نتذكر درسه الأول في معانقة التراث واستيعاب أسرارهِ ، فمن غير الممكن بالطبع أن يشتبك مع التراث قبل أن يفهمه ويهضم مفرداته ، ويتفاعل معه بحب وعشق وهو ما يتردد صداه عبر هذا النص الجميل.

الخطاب التفاضلي :

وللشاعر قصيدة كان قد أهداها للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان تدل على قدرة الشاعر على المزج بين كل من القوالب الكلاسيكية والحس التجديدي في الخطاب الشعري المعاصر ، في قصيدة " ورقاء " التي أهداها للشاعرة ، تتجلى بعض ملامح النص الشعري عند محمد سعيد الجشي ، عبر نبذة صوتية لاتخلو من نبذة صوتية توطر النص بعمق وتدفعه باتجاه صياغة تعتمد على نظام تقفية متماسكة ، وتضاد المفردات بلاغيا في إطار صوتي يعمق الشعور بالتفاضل الذي يتولد شيئا فشيئا عبر فضاء النص .

لعل الافتتاحية التي تأخذ إيقاعها التفاضلي من طبيعة السؤال الذي ينتصر للنور في مواجهة قوية مع الظلام . إن الحماسة التي ترمز للسكينة والسلام اللذين يبعثان الطمأنينة التي تتسلل للنص الذي يتعالى على لحظات الضعف الإنساني ، وهنا يحدث التحول؛ فالبسمة هي الرد المناسب على هجمة الظلام ، فحكمة الله في الأرض أن يأتي النور فيمحو دياجير الظلام ، ويعود الشعر لمفردته القريبة إلى قلبه ، " الطيور " فهي تسكب الألحان برضا ونشوة وجورا :

قل لورقاء تسكب الدمع في الشـ عر فتسقي العقول أشهى مدام
أبسمي فالظلام يعقبه النور ويمحو الصباح كل ظلام
إن تطوي على الزهور تريها باسمات إليك كاستهام
أو تحلى بين الطيور صباحاً تجديها تحييك بالأنغام

بأخذ هاجس الخوف في الاختفاء تدريجيا فيما المرح يتراقص في ظلال الشعور بالشباب ، فهو يبنّي بما في الكون كله من جمال ، لذا كان من الضروري أن تستفيق " الورقاء " التي هي دلالة على قلق الكائن البشري نفسه وسط حياة طبيعتها التلاطم والتشابك ، حيث التخلص من النواح ضرورة للبدء في رسم الابتسامة على الشفاه المرهقة . يصل الشاعر لمرتبة الحكمة حين يصرح أن كل جمال في الدنيا يختبر بشيء من الرزايا والأثقال ونواثب الزمن .

هذا بحق ديدن الحياة التي نعيشها ، يحقق الشاعر غرضه من أقصر الطرق بفعل الأمر " تغني " عند الفجر ، و " لوذي " بوارف الظلال .

فامرحي فالشباب درأت حسن هي في الكون عنصر للجمال
واستفيقي من النواح قليلاً وابسمي فالوجود للأمال

تكرس القصيدة الدور الاستشراقي في بساطة أسرة وجمال ينزع الرتابة من ثنايا السطور فإذا الصباح ضحوك ، والعصفور " الهزار " يرسل ألقانه العذبة :

فالصباح الضحوك يبعث في النفس حياة ويلهم الوجدانا
والهزار الطروب تخيله الفجر جمالاً فيرسل الألحانا

تخرط القصيدة في ذلك المنهج الذي يستدعي النقيض بشكل يستمد القوة من الخبرة

الإنسانية التي عرفها الجشي حين تعرض لمكابدات الدهر فكان " القريض " خلاصا من متاعب الحياة ومنغصاتها ، وهنا يكون للشعر دور إنساني حنون وهو ما يحققه الجشي من أسنّة اللغة :

فأرسله مع الصباح قريضاً كالأغاريد وأتركني الأشجانا
وتباري مع الهزار غناءً وأرسلني الشعر في الربى تحنانا

ينهض الثراء الجمالي على عذوبة الكلمة وعمق المعنى وهذا يدل على جاهزيته الفنية حين يخلص لكون الفتاة قادرة على تجاوز محنتها .

في برائن الانهزام:

يا فتاة أكبرتها وهي تبكي كيف لو أبصرتك عيناك نشوى
خلتني فيك مغرماً مستهماً إنما الفن فيك أكبرت (فدوى)

يستمر النص في الولوج إلى منطقة الفن الأصيل حين ينتقل ببراعة من منطقة الصورة الفردية إلى دائرة أوسع هي حقل الوطن كله ، فتفتن أن الشاعر قادر باستمرار على جعلنا نشعر بقوة اللغة وبصمود الموقف المبدئي متمثلاً في العروبة ، وهذا اقتران بليغ أنجزه الجشي بسلاسة حين طوع مفرداته لبسط خريطة الكبرياء الإنساني عبر ملامح فتاة ، حتى أنه يصلنا قضية فلسفية مسلم بها ، لا تحتاج إلى أسانيد أو براهين:

أنا أهوى الجمال في كلّ لحن عبرات تحسّدت أيّ نجوى
فاغمرينا بكلّ فنّ جميل وأرسلها مع النسائم شكوى

بهذه الكيفية يختتم الشاعر قصيدته ليعكس قدرة اللغة على حمل خطاب إنساني متّسم بالتفاضل حين يزرع التفاضل العميق في نفس فتاة متألمة ويشاركها إحساسها بالألم والانهزام للجانب الإنساني الذي يسيطر على مشاعره الصادقة الفياضة .

مظاهر الحس القومي في تجربته :

في الوقت الذي كانت تتعرض أمة العرب لهجوم الأعداء تحت مسميات تخفي الغرض الرئيسي من العدوان صعد صوت الشاعر بحس وطني جليل كي يكشف أبعاد المأساة مستخدماً كل ما يمتلك من قدرات أسلوبية وطلاقات تعبيرية ومدارات تشكيلية تجلت في قصيدته " يا أمة المجد " التي تحمل هواجسه ونداءاته الداخلية وترديداته الإنسانية في اشتباكها المثير مع تيار عارم بالفتوة والعنفوان ورفض ما هو واقع ، مأزوم ، منكسر . يستثير الشاعر حماس الأمة حين يعمد إلى طرح وسائل مختلفة للتعامل مع الأزمة ، لكن من الواضح أنه قد حسم خياراته وبالطبع ليس منها السكوت أو الاستكانة بل الصمود والمقاومة لأن البغاة قد سلبوا الحمى وتمادوا في أفعالهم المشينة ، بفعل ضغوط القمع والعدوان لابد من تطهير الأوطان بالقوة ، وهنا يستعيد الشاعر صورة الصلابة بالسلح ، وعبر الإنشاد الرصين في صورة جمالية لا تنفصم ، إذ أن كلاهما متلازم :

غير وخز الشوك لا تنتظري فاستكيني للعنا أو فائتري
أمتي قد سلب الباغي الحمى وتمادى في انسياق عسـ
طهري الأوطان من أرجاسه وأنقذها بالطب والسمـ

يستجيب الجشي لنداء العروبة ولهااتف الإسلام حين يستلهم صفحات الماضي التي كللت بالنصر في نوبات صراع طويل ، ماثل بين قوى الخير وقوى الشر ، ففي الماضي عبرة للمحارب العربي المعاصر ، كما أن يقظة العقل يجد استجابة وجدانية قوية في الآيات التالية التي تعد امتداداً لرؤيته المتقدمة في مقاومة العدو بالقوة طالما أن الحق إلى جانبنا؛ فنحن أمة لا تعدي على أحد وتراعي حقوق الآخر:



الانتفاض ورغبتهم في الكمال
حيث تحوم صور الماضي لتحتل
مكانها في قلب المشهد، فأين
العز القديم ومن ينقذ الأرض
من مفتصبيها ؟
إنه الوطن الذي سقطت تحت
أقدام الاحتلال في لحظات
الانحدار والتشطي، يسعى
الشاعر هنا لتجسيد الحس
الفجائي باستثارة العواطف
الكامنة لدى المتلقي، وينجح في
نقل رسائله مضمخة بعذابات
جيله، فهو الجيل الذي شهد
المأساة وواكبها بكل أحزانها:

أُتِلِدَ العيش نشوى طرب دول فوق وثير السرير
وهجير القفر يشوي أكباداً تتلوى ظمأً للكثير
وقف التاريخ مبهور الخطى لا يرى من عزنا من أثر
من هو المنقذ من مفتصب وطناً بيع بخزي العصر

بحس قومي، عروبي، مفعم بالبكائيات يجلو الجشي المشهد فيتوجه للرسول الكريم
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، منادياً، مسغيثاً، ولأثدا به من عذابات الانكسار،
فهو الذي شيد دولته على أسس قوية وراسخة من العدل والكرامة والمساواة بين البشر
جميعاً. كيف لنا أن نستضيء من نوره، لمواجهة ما نزل بنا من مصائب، وشرور، وهنا
تتجسد عظمة الأجداد الذين شيّدوا صروح المجد بالعزة والفخار. وصعدوا للأعالي
بقوتهم وعدلهم وتجاوبهم مع علوم العصر، وصلتهم القوية بالله سبحانه وتعالى..:

يا أبا (الزهراء) إرسل قبساً من سنى روحك زاكي العنصر
فهم قومك آساد الشرى ماونى منهم فتى عن مفخر
حكموا المشرق والمغرب لم يهتصر عودهم في مخبر
غمروا الآفاق نوراً وهدي وتماسوا للعلی كالانسیر

هي زهرة من صدر مكلوم، يبثها الشاعر لتتعادل كفتا الميزان بعد أن اختل طوليا. وسوف
نلمح في هذه القصيدة ملامح أسلوبية وبيانية وسمت تجربة الجشي فوضته بحق في
مرتبة شعرية يستحقها، خاصة في إيقاع الفجعية الذي يتسلل عبر الأبيات، ثم ذلك
النزوع الإشرافي الذي يؤكد على عودة الحق الضائع طالما تمسكنا بالمنهج الصحيح
والطريق القويم.

كلمة أخيرة :

لم تكن تجربة محمد سعيد الجشي، ابن القطيف المفعم بحس إنساني عميق، منطلقة من
فراغ، بل هي متشربة روح المكان، ومتغلغلة في التراث، مع ذلك النزوع العروبي القوي
الذي لأمس اهتماماته المبكرة حيث الارتباط بقضايا العرب الجوهرية، ولعل اغترافه
من مخزونه الشعري عبر مشاهد الخليج قد شكلت فضاء نصه باللون والحركة، بالنغمة
والصوت، بالصورة واللحمة العابرة، حيث الافتتان بالطبيعة والدخول إليها من أبواب
مشرعة على الحلم.

لم تزل قصائد الجشي في حاجة إلى رؤى نقدية جديدة تربط بين الخاص والعام
في أسرة واحدة. ربما هو في عموميه يشير أيضاً لقلم راسخ، صاحب مخيلة خصبة
، تستجيب لقضايا العصر بشيء من الوعي المبكر، والفهم الصحيح. وهانحن نقبل
الصفحات الشعرية لنضيء بعضاً من تجاربه الجميلة، ولننهل من فيض عذوبة قصائده
التي حجبها الزمن، فأصبح من واجبننا الكشف عنها بإصرار، ودأب، وحب.

واستعدي ذلك الماضي الذي نشر الضوء بليل الأعصر
غير نهج الحق لا تبغي ولا ترهبي من غاضب مستعمر

لذلك لا تبدو مبالغة أن يستنهض حماة المجد من بني جلدته ففهم عرق شجاعة ودافع
بطولة وسلسال مقاومة، وربما كان الثأر للشهداء الذين سقطوا بوابة لارتباط جيل اليوم
بأجيال الأمس، وهنا يتجسد رمز خالد بن الوليد كمحارب جسور يحمل قيمة الخالدة،
وهو ما يجعل الاستدعاء جزءاً من آلية التواصل بين العصور :

يا حماة المجد كم من وطن يطلب الثأر ولنا نثار
يا حماة المجد كم من قلم ضج بالشكوى وكم من وتر
بُحت الأصوات ما لبى النداء منقذ ذو عضبة كالقدر
لويحي (خالد) ما أبكى العلا لتنادى للجهاد الأكبر

يستنكر الشاعر في لغة ناصعة مناظر الخزي ومشاهد الهوان في فلسطين، ويتعجب
أن تحتل جحافل الصهاينة أرض القدس بما لها من منزلة سامية لدى المسلمين ففيها
المسجد الأقصى وقبة الصخرة وعشرات الأماكن التي تشير إلى مقدساتنا الإسلامية
لذلك لا نستغرب من قوة الخطاب ونبرة الغضب التي تتسلل لفضاء القصيدة، وتهض
ثنائيات العز والذل لاستجلاء الموقف الأنّي حيث يضغط الشاعر على الجرح لتكون
الصرخة عاتية، وربما موجعة :

أي أعجوبة بغى أكسبت ناصع التاريخ خزي المنظر
أبارض (القدس) تعثو ظفمة وحى العرب مداس (القدر)
علم الإسلام قد ألقى على ذلة الدين وعز الكفر

لا يجد الشاعر من قوة الدفق الشعري وهو تنساب لتغرق وجدانه بالحقائق الدامغة التي
تؤكد الحق العربي في قضية العرب المحورية، ويندهش من الوضع الذي يسيطر على
المشهد، فكيف أمكن للأعداء أن ينالوا منا ؟ وهل ثمة عودة للحق ؟ هذا السؤال موجه
للتاريخ الذي يشهد على ما حدث من استئامة وتكاسل وتفرق أدى لهذه الكارثة التي نعيش
تقصيالاتها المؤلمة، فتغص حلوقنا بالمرارة وتفيض قلوبنا بالحزن:

سائلوا التاريخ عن أمجادنا كم ملأناه بأسنى الدّر
كم بنينا بظبانا وطناً وأذعنا الحق فوق المنبر

تقصص القصيدة عن مراميها الفكرية الأساسية حين تشبك مع المرجعية التاريخية التي
تشهد للقوة العربية بحضارتها الإسلامية بربوخ أبنيتها، وبما تركته من منجزات على
أرض الواقع حين كان دستور الأمة هو القرآن الكريم. يقبض الشاعر على فكرته ويعمقها
ويشكلها تشكيلاً جمالياً خلاباً، وهي سمة في نصوصه الكلاسيكية التي تمتع من معين
لا ينضب، وسوف نرى " اليرموك " معركة حاضرة في الوجدان بما لها من دلالات
الانتصار القديم على الخصوم في معارك متكافئة، لكنها أيقونة تومض للحاضر،
وتبلغ مرتبة " الدليل " الحق على صدق القوم ورغبتهم في تحرير الأرض السليبة من
مفتصبيها ومن يساندتهم لغرض في نفسه بغية تركيع الأمة :

وحكمنا أمم الأرض على خير دستور أتى في السور
سائلوا التاريخ عن أفعالنا في جهاد المستبد الأشر
تركنت في صفحة المجد لها عاطر الذكر وأزكى الأثر
سائلوا (اليرموك) عن أبطالنا ومذاكيننا بخوض الخطر

من تسلسل أفعال الأمر يأتي الإلهام لدى الشاعر محمد سعيد الجشي حين يتوقف
ليستثمر معارفه التاريخية فيبسط عدداً من الأسئلة المحيرة التي تكشف عن محنة
العرب في عصرهم الراهن، بصور شعرية مرهفة يندفع بها في تيار رفيف سري حين
يعانق الحس الإنساني المسرف في أحزان اللحظة وانكسارات الموقف، فالتاريخ يقف
مبهوتا وهو يرى النقائض القاسية ومكابدات البشر وهزائم الأوطان رغم سعيهم نحو

القطيف ستي مول يحتضن مهرجان «صيف القطيف»



توافد آلاف الزائرين والزائرات في افتتاح مهرجان «صيف القطيف»، الذي استمر لمدة أسبوعين، وقد نظم المهرجان ضمن فعاليات «مهرجان صيف الشرقية ٢٠٢٢»، وشهد المهرجان الذي افتتحه أمين المنطقة الشرقية بالوكالة ووكيل الأمين للمشاريع المهندس جمال الملحم، تدفق العديد من الأهالي من مختلف الفئات العمرية.

وأكد المهندس الملحم، وجود تنوع كبير في فعاليات المهرجان تخدم كافة فئات المجتمع (الأسر، الشباب، الأطفال)، كما تخلل المهرجان العديد من الأنشطة والبرامج أبرزها العروض الإنشادية، وعروض المهرجين، وعروض الشخصيات الكرتونية، ومسابقات ثقافية لل كبار والصغار، وأشار إلى أن مهرجان صيف الشرقية يساهم في تفعيل دور كافة المنشآت السياحية بالمنطقة خاصة مراكز الترفيه والمجمعات التجارية والمطاعم والفنادق والشقق الفندقية.



إنطلاق موسم صيد الروبيان بالشرقية

أحمد المسري - القطيف

انطلق فجر الإثنين أكثر من ١٩٠٠ مركب صيد كبير معلنة بدء موسم صيد الروبيان رسمياً، حيث انطلقت جموع الصيادين على سواحل المنطقة الشرقية والتي تمتد لأكثر من ٤٠٠ كيلو متر لصيد الروبيان.

وسلم الصيادون السبت حرس الحدود في مراسي الإبحار رخص صيدهم وبلغت التسليم أكثر من ٧٠ بالمائة من رخص صيد المراكب والتي سجل فيها بيانات ووقت الدخول وعدد الصيادين على كل مركب من قبل حرس الحدود. وأكد كبير الصيادين بمحافظة القطيف رضا حسن الفردان جاهزية المراكب للإبحار للبحث عن مصائد الروبيان مشيراً أن ٧٠ بالمائة من الصيادين سلموا دفاتر ورخص مراكب صيدهم لحرس الحدود والذي يقوم بدوره بتسجيل عدد الصيادين في كل مركب ووقت الانطلاق والعودة والتأكد من سلامة المركب.

ولفت أن أصحاب المراكب اجتمعوا مع الصيادين وحذروهم من تجاوز المياه الإقليمية ومن المخالفات مؤكدين مسؤولية القبطان أو نوكذة المركب ومرافقيه على أي تجاوز وتحمله دفع الغرامة حال تجاوزه المياه الإقليمية والتي تتجاوز في بعض الأحيان ١٠ آلاف ريال.

ودعا الناطق الإعلامي بحرس الحدود في المنطقة الشرقية العميد محمد بن سعد الغامدي الصيادين توخي الحذر والأخذ بنواحي الأمن والسلامة وحمل أدوات السلامة معهم مشيراً إلى أهمية تسجيل وتحديد موقع الإبحار واتجاه

الصيد الذي يقصده ووقت العودة والذي يساهم كثيراً في عمليات الإنقاذ. وحذر الناطق الإعلامي بحرس الحدود في الشرقية من الإبحار في الأماكن الخطرة أو المواقع الممنوعة مثل الممرات الملاحية والقرب من المنشآت وخطوط السفن أو عند الشاطئ أو استخدام الوسائل الممنوعة أو صيد بعض الكائنات البحرية مثل الدلافين أو السلاحف البحرية وإعادتها للمياه إن علق في الشباك قبل نفوقها.

وأشار إلى أن عدد المراكب المسجلة في المنطقة الشرقية تصل إلى ٥٦٠٠ مركب منها ما يقارب ١٩٠٠ مركب كبير "لنش" وعدد المراسي في المنطقة الشرقية ٢٠ مرسى وفرضة وما يخرج منها لصيد الروبيان فقط ٦ مراسي هي السفانية ودارين والقطيف والخفجي والجبيل والخبر.





محافظ القطيف المكلف يحث على سرعة إنجاز المشاريع

اجتمع سعادة محافظ القطيف المكلف رئيس المجلس المحلي الدكتور سلطان بن ماجد السبيعي بأعضاء المجلس المحلي وحثهم على تنفيذ توجيهات سمو أمير المنطقة وسمو نائبه التي تم مناقشتها في اجتماع سمو نائب أمير المنطقة بالمحافظين . وتم التركيز في الاجتماع المنعقد يوم الأربعاء على سرعة إنجاز المشاريع التنموية بالمحافظة وتلا في أسباب التعثر ، وكذلك متابعة مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين ، كما حث المحافظ الأعضاء على تفعيل المواد الواردة في التعليمات المنظمة للمجالس المحلية من خلال اللجان الفرعية بالمجلس .



الدكتور سلطان بن ماجد السبيعي

عشرة آلاف زائر

يشهدون التجارب العلمية بمهرجان العلوم بالقطيف



لفتت التجارب الفيزيائية والعلمية المبسطة للأطفال انتباه المئات من زوار وحضور المهرجان الأول للعلوم والتقنية والذي أقيم في مجمع القطيف سيتي مول بمحافظة القطيف.

واستهدف المهرجان الذي نظمه النادي العلمي التابع للجنة التنمية الاجتماعية الأهلية ببلدة سنابس في جزيرة تاروت (محافظة القطيف)، نحو ١٠ آلاف زائر، ويهدف المهرجان إلى ربط النظريات العلمية والتجارب بالحياة اليومية بشكل مبسط يثير فضول الزوار ويعزز توجهاتهم العلمية، كما يهدف المهرجان إلى تمكين كل شرائح المجتمع من الوقوف على التقدم العلمي المعاصر للعلوم والتقنية بطريقة بسيطة وممتعة ومثيرة للتفكير بعيداً عن أسلوب الحقن المعرفي، ويعزز المهرجان الذي أفتتحه مدير مركز الخدمة الاجتماعية بمحافظة القطيف زكريا علي مدن العديد من الإيجابيات في مقدمتها دعم

الصورة الإيجابية للشركات والمؤسسات الداعمة والراعية للمهرجان من خلال خدمة المجتمع بوسائل مستحدثة تساهم في صناعة وتوليد احتياجات جديدة ترتبط بتجديد الحياة وتطور الأجيال وربط هذا كله بطموحات وأهداف الشباب السعودي، إضافة إلى دعم التوجهات العلمية لبناء الكوادر البشرية العاملة والخبيرة في مجال العلوم والمعرفة وجعلها دأمة التطور والارتقاء.

وشملت أركان المهرجان ركن عيون ضوئية، وركن للربورت، وركن علوم مقرمشة، وركن لجمعية الفلك بالقطيف، وركن للتجارب الفيزيائية والعلمية المبسطة للأطفال، وركن الكمبيوتر، وركن تقنية الحاسب، وصاحب الأركان العلمية فعاليات تنوعت بين الرسم بالحناء على الأيدي، ركن تزيين الكيك للأطفال، وتشجيع الأطفال على الأعمال اليدوية البسيطة، كما شارك الأطفال في رسم جدارية حملت عنوان المهرجان، وجهت للجمهور من مختلف الأعمار، وشاركت جمعية الفلك بالقطيف في المهرجان عن طريق التلسكوب الذي أقبل الجمهور عليه لمراقبة كوكب الزهرة الذي يظهر خلال هذه الفترة في السماء بوضوح، وقال المدير التنفيذي للمهرجان محسن الهاشم أن المهرجان استمر لمدة ٣ أيام، ويهدف إلى الخروج بالعلوم والتقنية من حيز التقليدية والمختبرات إلى حيز التطبيق العملي المبسط من خلال ١٥ فعالية لجوانب علمية وترفيهية يغلب عليها الأجواء الاحتفالية وذلك لإبراز أهمية العلوم في حياة المجتمع.

وأكد الهاشم أن فعاليات مهرجان العلوم والتقنية تضمنت أنشطة: منها المعرض المصاحب وشارك فيه عدة جهات لدعم المجتمع بالخبرات والإمكانيات العلمية والتقنية وكذلك الحوارات والمحاضرات العلمية وبعض الأركان المعرفية مثل الفلك والبيئة والصحة والفنون والعلوم، إضافة إلى المسابقات العلمية والترفيهية.





قرقيعان.. تراث يتجدد في شعبان ورمضان

هبة الزاهر

من شعبان، والمرة الثانية ليلة النصف من رمضان، فالأطفال يتأهبون ويستعدون لهذه المناسبة بشغف من حيث اللبس الجديد وأكياس القرقيعان المتنوعة والمزينة والمخصصة لهذه المناسبة، هناء الزاهر تقول: ليلة القرقيعان من العادات الدينية والاجتماعية القديمة المتوارثة والتي لا تزال صامدة حتى الآن نظراً لكونها ليلة احتفالية مبهجة، وعلى الرغم من الأمور المستحدثة فيها إلا أن بهجتها ظلت كما هي، فمنذ القدم كانت طريقة الاحتفال بطريقة تقليدية يقوم فيها الأطفال حول البيوت وهم يرددون الأهازيج المتنوعة والمختلفة المخصصة لهذه المناسبة، أما الآن فأصبح القرقيعان أشبه ما يكون بمهرجان احتفالي يتم من خلاله عقد اللقاءات الاجتماعية والترفيهية والمسابقات الثقافية للأطفال، هذه المناسبة، أما الآن فأصبح القرقيعان أشبه ما يكون بمهرجان احتفالي يتم من خلاله عقد اللقاءات الدينية والاجتماعية والترفيهية والمسابقات الثقافية للأطفال.

«عطونا الله يعطيكم بيت مكة يوديكيم» أهازيج تراثية يطلقها أطفال المنطقة الشرقية تزامناً مع دخول منتصف شهر شعبان وهم يقرعون أبواب مساكن الحارات للحصول على نصيبهم من الحلوى المخصصة والتي يطلق عليها «القرقيعان»، وفي كل عام يتجدد احتفال أطفال المنطقة الشرقية في القرقيعان حيث يتسابقون في ليلة القرقيعان لجمع أكبر عدد من الحلوى خلال جولاتهم بين مساكن الحي لأخذ نصيبهم من الحلوى المخصصة وهم يرددون الأهازيج احتفاء بمولد الإمام الحجة عليه السلام، كما يعتمد أهالي المنطقة إلى تحسين الشوارع والبيوت بالأنوار والزينة تزامناً مع المناسبة والتي تشعر الأطفال بالفرح. مجموعة من الأهالي الذين احتفلوا مع أطفالهم بالقرقيعان تحدثوا عن المناسبة، حيث تحدث علاء محمد: الأطفال ينتظرون هذه المناسبة كل عام فأهالي المنطقة الشرقية يحتفلون فيها مرتين في العام، المرة الأولى ليلة النصف

صناعة الإبداع بالكلية التقنية

نفذ المدرب المعتمد الأستاذ حسين المهنا ورشة عمل بالكلية التقنية بالقطيف بعنوان (صناعة الإبداع للمدرسين) موجهة لأعضاء هيئة التدريب بالكلية طرح فيها العديد من المواضيع والتي من أبرزها الطريق إلى الإبداع وأثر المحيط الأسري والاجتماعي على المبدعين سلباً وإيجاباً وأن الإبداع لا يقتصر على مرحلة عمرية معينة وكذلك فقدان الإنسان لبعض حواسه أو أعضائه لا يعتبر مانعاً له من السير في مسيرة الإبداع كما أشار إلى أن الإبداع وارد في شتى المجالات ومتاح لجميع الشرائح والمجتمعات وأنه عادة يكون نتاج لدوافع مختلفة من شخص لآخر، وقد حضر الورشة عميد الكلية الأستاذ / أحمد بن عبد الكريم الثنيان والوكلاء وعدد من المدرسين





مهرجان القطيف "واحتنا فرحانة" في ضيافة صيف أرامكو السعودية

كتب / خالد السنان



قامت إدارة مهرجان القطيف (واحتنا فرحانة) ممثلة بمدير المهرجان أ. عبدرب الرسول الخميس ونائبه أ. حسين آل سيف ومسؤول شؤون المتطوعين منير العوامي ومن اللجنة الإعلامية أ. مصطفى العبد الجبار و أ. رائد أبو عزيز و أ. خالد السنان بزيارة لضيافة أرامكو السعودية يوم الاثنين ١٨ يوليو ٢٠١١ . وكان في استقبال الأعضاء مسؤولي العلاقات العامة أ. عبد الرحمن آل شيبان و أ. سلمان الدوسري و أ. عثمان زهير.

بعدها قام أعضاء واحتنا فرحانة بجولة ميدانية بمعية آل شيبان والدوسري للإطلاع والتعرف على الأنشطة والفعاليات والتي اتمت بطابع ثقافي وتوعوي وترفيهي وشملت الفنون المسرحية والجغرافيا الطبيعية وواحة المعرفة ومدينة الأطفال والقرية الشعبية والمنزل الأمن وكذلك الوقوف على أكاديمية برشلونة الرياضية لكرة القدم .

هذه المحافل وإبراز الطاقات والمواهب ، وبعدها قدم مدير مهرجان القطيف أ. الخميس الحقيبة المتكاملة متضمنة فلماً وثائقياً لمهرجان القطيف لمسؤولي العلاقات العامة وبعدها التقطت الصورة التذكارية في منظر جميل يؤكد فيه اللحمة الوطنية .

وهدف الزيارة إلى تعزيز وترسيخ العلاقة بين أرامكو السعودية والإدارات المنظمة للمهرجانات بالمنطقة الشرقية والتعاون فيما بينها والتي تساهم في تشجيع وتنشيط الحركة السياحية بالمنطقة .

وفي ختام الزيارة دعا الخميس منسوبي صيف أرامكو السعودية لحضور افتتاح مهرجان

واختتمت الجولة في خيمة التشريفات ، ومن خلاله ثمن المسؤولين الزيارة لضيافة أرامكو السعودية وابدوا دعمهم لمهرجان القطيف متملاً في شركة أرامكو السعودية والتي تحرص دائماً وابدأ في المشاركة لإنجاح البرامج والفعاليات في مختلف مناطق المملكة .

من جهته عبر الأعضاء عن سعادتهم البالغة بما شاهدوه وإعجابهم بالدور الكبير الذي تلعبه أرامكو بصورة احترافية في دفع وتنشيط عجلة السياحة والثقافة المعرفية وأشادوا بحسن التنظيم واستثمار أوقات الشباب بما يعود عليهم بالنفع والفائدة في مثل

الجبشي : قطيف الخير أرض خصبة لإقامة واحتنا فرحانة

كتب / خالد السنان

ضمن سلسلة التواصل الاجتماعي مع رجالات المجتمع استقبل الأستاذ سلمان الجبشي رئيس مجلس إدارة مجموعة سلمان وعضو الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية بمقر مكتبه بالخبر إدارة مهرجان القطيف (واحتنا فرحانة) وكان في مقدمتهم الرئيس التنفيذي أ. عبدرب الرسول الخميس ونائبه أ. حسين آل سيف ومسؤول شؤون المتطوعين السيد منير العوامي ومن اللجنة الإعلامية أ. رائد أبو عزيز و أ. خالد السنان .

هذا وقد تم خلال اللقاء مناقشة عدة نقاط ومنها تشجيع الحركة السياحية في المنطقة من خلال إقامة المهرجانات والفعاليات . وذكر الجبشي إن القطيف تعد أرض خصبة ومهيئة لإقامة المهرجانات وذلك لما تتمتع به من موقع جغرافي واستراتيجي يطل على الساحل الشرقي وقربها من دول الخليج العربي وبما أنعمها الله تعالى من ثروات عدة هذا بالإضافة إلى أنها مدينة تاريخية وبالتالي فهي عنصر جذب للسياحة في المملكة .

وحت على استثمار العنصر البشري والذي يعد ركيزة لنهضة المجتمع من خلال طاقاته وصقل مهارته وتنمية المواهب لديه وإتاحة فرص العمل من خلال هذه المناسبات .

كما دعا الجبشي إلى وضع الخطط الإستراتيجية والمضي قدماً من خلال العمل بالنظام المؤسسي والاستمرارية لهذا المشروع المبارك من أجل تنمية المجتمع وضرورة المشاركة الفعالة والتعاون بين المؤسسات والشركات والتي لها الدور الكبير في إنجاح مثل هذه المناسبات من خلال التواصل وبناء علاقة وشراكة مميزة .

من جانبه حث على تعزيز الدور الإعلامي لإظهار هذا الحدث المبارك في قطيف الخير وللوصول للهدف المنشود إليه وليكون حدثاً بارزاً وشامخاً على مستوى الوطن ، وفي نهاية اللقاء شكر الأعضاء الأستاذ سلمان وسلم الخميس له الحقيبة المتكاملة لمهرجان القطيف متضمنة فلماً وثائقياً .





بقلم : محمد محفوظ

التحريض الطائفي والوحدة الوطنية في الخليج

مذهب مبرراته العقلية والعقلية لما يذهب إليه أو ما يؤمن به .. وهذا الأمر حقيقة تاريخية لا يمكن نكرانها وتجاوزها .. وإن الخلاف بين المسلمين لم يبدأ اليوم ، وإنما من مئات السنين .. لهذا فإن التحريض المذهبي والطائفي اليوم ، ليس بريئاً ، وإنما هو جزء من أجندة سياسية ، تستهدف زيادة الشرخ الطائفي في منطقة الخليج ، وزيادة وتيرة السجلات المذهبية لتمرير خطط ومؤامرات تضر بالسنة والشيعية في الخليج معاً .. وإن صممتنا تجاه عمليات التحريض والتوتر الطائفي أو مشاركتنا فيها ، هي جزء من الخطايا التي نرتكبها بحق أنفسنا وبحق المجتمعات التي نعيش فيها ..

فالتحريض الطائفي لن ينهي السنة أو الشيعة من الخليج ، وإنما سيوفر لهما أسباب الاحتراب والكراهية .. وإن أسباب الاحتراب والكراهية حينما تتعمق في نفوس الناس ، فإننا جميعاً نصبح أمام خطر حقيقي على أمن واستقرار المنطقة بأسرها .. فالنار الطائفية حينما تشتعل فإنها لن تحرق فقط خصمك المذهبي وإنما ستحرق أيضاً شاعليها ..

لهذا فإننا نحذر الجميع من الصمت تجاه عمليات التحريض والتوتر الطائفي التي تشهدها منطقة الخليج هذه الأيام .. وأرى إن أي جهد تحريضي بين السنة والشيعة في الخليج ، فإنه يندرج بمخاطر جسيمة علينا جميعاً .. لهذا فإن المصلحة الخليجية العامة ، تقتضي الإسراع في إخماد نار الفتنة والتحريض الطائفي ، وعدم السماح القانوني لخطابات الفتنة والتحريض من الاستمرار في خلق الفتنة أو التحريض الطائفي بين مجتمعات الخليج ..

يبدو من المعطيات القائمة اليوم ، أن ثمة عودة للخطابات التحريضية الطائفية التي توزع الأحكام المطلقة الكاسحة ، وتبث الكراهية بين المواطنين ، وتسعى نحو خلق حواجز عميقة بين مواطن خليجي وآخر باعتباريات مذهبية .. فأصبحنا صبح مساء نسمع الرديح الطائفي الذي يوغل الصدور ، ويشحن النفوس بغضا وكراهية وعداوة ضد الآخر المذهبي .. والذي يثير الأسى أن هناك شخصيات أكثر حكمة ووعياً وإدراكاً لمآلات هذه الخطابات والنزعات ، إلا أنها ولأسباب نجهلها وقعت في الفخ الطائفي ، وبدأت تمارس عملية التحريض الطائفي .. والمادة المستخدمة في عملية التحريض وبث الكراهية المذهبية ، هي مزيج بين أحداث التاريخ وأحداث الراهن ، ومعادلة صفرية يعمل أصحاب هذا الخطاب على تعميقه في المشهد الإعلامي والثقافي والسياسي الخليجي ..

فالأحكام والأوصاف الشنيعة ، لا تتجه نحو فرد ارتكب خطأ أو خطيئة ، وإنما نحو مجتمعات بكاملها ، يوصف بصفات أقل ما يقال عنها أنها ضد ومخالفة للتوجيهات القرآنية التي تقول (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اَعْدِلُوا) .. فغابت ثقافة التحميص والتبيين ، وشاعت الأحكام الجاهزة والسهلة ، التي تعادي مجتمعات ، وتطلق أوصافاً مفرزة للنفس لم يطلقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته وصحبه على أعدائهم وخصومهم من الكفار والمشركين والمنافقين ..

وفي زمن التحريض الطائفي ، الجميع يدعي أن واجبه الديني والأخلاقي والوطني ، يقتضي فضح هذه الفئة أو تلك ، دون أن يتبصر أحد بمآلات ما يقولون أو يطلقون أحكاماً ظالمة تجاه بعضهم البعض .. فليس سرا أن المسلمين اختلفوا أو توزعوا في مذاهب فقهية عديدة منذ مئات السنين ، وأن لكل مذهب منظومته الفقهية والعقدية ، وإن لكل

المستويات هي قاعدة المواطنة بصرف النظر عن الانتماء المذهبي للمواطنين..

وفي تقديرنا أن التوترات الطائفية بين الشيعة والسنة اليوم في كل البلدان العربية والإسلامية ، هو ليس بفعل الخلافات العقدية أو الفقهية أو التاريخية ، وإنما بفعل عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية .. لذلك نجد أن موضوعات التوتر الطائفي اليوم ، كلها أو أغلبها ليس له صلة بالخلافات التاريخية (مع إدراكنا أن بعض الأطراف تعمل على تفسير هذه التوترات بفعل هذه الخلافات) وإنما صلتها الحقيقية بدائرة المصالح السياسية والاجتماعية والاقتصادية .. وعليه كلما كانت مشروعات التنمية متوازنة ، وفرص العمل متكافئة ، تتضاءل فرص التوتر الطائفي ..

وأود في هذا السياق أن أثير المفارقة التالية وهي : أن الإسلام في تجربته الأولى كان طاقة توحيدية ووحودية واستيعابية خلاقة ، فاستوعب جميع الأفرقاء والأقوام والقبائل تحت مظلة الإسلام .. أما ما يقدمه بعض دعاة وخطباء اليوم باسم الإسلام ، فهو مفارق في المظهر والمضمون لتلك الميزة الاستيعابية الهائلة للإسلام في تجربته الأولى .. فبعض دعاة اليوم يتحدثون عن فهم وسياق فكري وثقافي وتاريخي واحد ، والرافض لهذا الفهم والسياق ، هو خارج عن الملة ومتورط في عملية هدم الإسلام من الداخل .. كما أن بعض خطباء اليوم يقدمون الإسلام وكأنه طاقة للتصنيف والتجزئة وكل القيم المضادة للتوحيد والوحدة ..

لهذا فإذا أردنا أن نساهم في ضبط النزعات الطائفية في مجتمعاتنا، علينا التعامل مع الدين الإسلامي بوصفه طاقة توحيدية - استيعابية للجميع، وإن قسر الناس على فهم بشري واحد ، هو مناقض لسعة الإسلام وتيسيره ، كما أنه مضاد لتجربته الأولى التي جمعت أمزجة وأقوام شتى ، جميعهم وجدوا في الإسلام ضالتهم الذي أشبع روحهم وعقولهم .. فتعالوا أيها الأحبة يا دعاة الإسلام من كل المذاهب والمدارس الفقهية ، لا تضيقوا الإسلام ، ولا تحولوه إلى عنوان للتمزق والاحتراب والكراهية بين الناس .. فالإسلام هو دين الرحمة ، فلا نحوله بعصبياتنا الطائفية إلى دين القتل والاقتتال .. إنها مهمة وجودية ومعرفية قادرة على إخراج المسلمين اليوم من مأزق ومشكلات عديدة ..

وحراسة قيم الدين وثوابته ، لا تتأتى بطرد المختلفين معنا في الفهم والإدراك لقيم الدين ، ولا باستعداد السلطات عليهم ، بل بمساواتهم مع الذات في الفهم والالتزام والحقوق ..

ولعل من أهل المغالطات التي تلوكها الألسن هذه الأيام ، أن من أجل الوحدة الوطنية في بلدان الخليج العربي ، نحن نمارس عملية فضح هذه الجهة المذهبية أو تلك .. لأن التحريض الطائفي بكل أشكاله ومستوياته ، هو مناقض للوحدة الوطنية في الخليج .. فالوحدة الوطنية في الخليج ، لا تبني بمحاربة السنة أو الشيعة ، بل تنهدم كل أركانها حينما نسمح للحروب الطائفية بالاستمرار .. فالوحدة الوطنية كمفهوم وكحقائق اجتماعية وسياسية وثقافية ، هي على النقيض من خطابات التحريض الطائفي .. وإن من يبحث عن تعزيز قيم الوحدة الوطنية في مجتمعات الخليج ، فعليه أن يكف عن ممارسة التحريض الطائفي .. لأن مآلات خطاب التحريض المذهبي لا ينسجم ومقتضيات الوحدة الوطنية ..

وإن السماح لأي طرف في أي دولة خليجية للاستمرار في خطاب التحريض وبث الكراهية المذهبية بين المواطنين ، يعني على المستوى الواقعي السماح له بهدم مرتكزات الوحدة الوطنية في المجتمعات الخليجية .. وإن الوقائع الطائفية التي تجري اليوم في أكثر من بلد عربي ، ليست مدعاة للاصطفافات الطائفية والتمترسات المذهبية ، وإنما هي مدعاة للوحدة وبناء حقائق الائتلاف والتلاقي بين مختلف التكوينات المذهبية ، وخلق الإرادة العامة والجماعية لمعالجة تلك الوقائع الطائفية المقيتة .. ليس مطلوباً من النخب الثقافية والعلمية والسياسية، في ظل هذه الظروف الحساسة ، التمرس المذهبي والتخندق الطائفي، وإنما المطلوب هو العمل على معالجة كل الوقائع الطائفية ، التي تضر الجميع ولا يربح فيها أحد ..

فالمسألة الطائفية في منطقة الخليج العربي ، لا تعالج بالانكفاء والعزلة ، ولا تعالج بتوتر الأجواء وخلق الخطابات التحريضية التي تزيد المشكلة اشتعالاً .. وإنما تعالج بالوعي والحكمة والإرادة السياسية والعامة التي تفكك المشكلة من موقع التعالي عن الاصطفافات الطائفية .. فالدعاة والعلماء والخطباء والمثقفين والأدباء ، ينبغي أن يكونوا جزءاً من الحل ، وليس جزءاً من المشكلة .. وإنما مهما كان الوضع على صعيد العلاقات المذهبية صعباً ومتوتراً ، ينبغي أن نستمر في حمل مشعل الوحدة والتفاهم والتلاقي والاحترام المتبادل .. ولا بد من الإدراك أن الخطابات الأخلاقية والوعظية بوحدها ، لا تعالج المشاكل الطائفية .. وثمة ضرورة فائقة لإسناد هذه الخطابات والتوجيهات الأخلاقية ، بسن منظومة قانونية متكاملة ، تجرم وتعاقب كل من يسيء إلى مقدسات الآخرين .. وندعو هنا كل دول الخليج وهي جميعاً تحتضن في مجتمعاتها تعددية مذهبية ، إلى الإسراع في سن القوانين التي تجرم أية ممارسة تمييزية بين المواطنين على أسس مذهبية ، وتحث من موقع القانون والإجراءات الدستورية والإدارية إلى الدمج بين المواطنين ، وجعل قاعدة العلاقة على كل



علي الجنوبي يتحدث عن مسيرته التجارية والخط

بعت عقارات والدي وأنشأت مصنع مياه الشفاء

أجرى الحوار: حسن الخطر / مظاهر الخميس

ما أجمل أن يقرأ الإنسان سيرة المميز ليتعلم من تجاربهم، كيف وصلوا إلى تلك المراكز؟ إننا عندما ندرس حياتهم نشعر على جواب عن هذا السؤال. هذا اللقاء يتعلم منه القارئ قصة إرادة وكفاح لرجل أعمال من الأحساء، وهو صاحب مصنع مياه الشفاء وهو الأستاذ علي الجنوبي. ماضي الإنسان وتاريخه له أهمية كبيرة في بناء مستقبله، وماضي الإنسان كثيراً ما يتمثل في بطاقته الشخصية وموجز سيرته الذاتية، حدثنا عن نشأتك الأولى. ولدت بمحافظة الأحساء التي تقع شرقي المملكة العربية السعودية، عام ١٩٥٧ م في مدينة المبرز التي تعتبر المدينة الثانية في الأحساء. وكانت دراستي الأكاديمية وغيرها بمحافظة الأحساء و بمدينة المبرز، فدخلت للمدرسة الابتدائية الثالثة بالمبرز، وبعد أن أنهيتها دخلت للمدرسة المتوسطة، وهي المدرسة المتوسطة العلا بالمبرز، وبعد ذلك المدرسة الثانوية الخليج. ثم التحقت بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، تخصص إدارة اقتصاد، فحصلت على البكالوريوس عن طريق الانتساب. وشخصياً قد أفادتني ثقافتني كثيراً في مجال التجارة، ويحمد الله أنا أحفظ أجزاء عديدة من القرآن الكريم بل آيات كثيرة، كما أنني أحفظ أربعة كتب فقهية علمية، لأن الفقه هو عبارة النظام الإسلامي الذي يعيش عليه المسلم، لتحديد الصواب من الخطأ.

كذا كتاب نهج البلاغة الذي جمع فيه خطب الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام، كان رفيقاً لي منذ صغري، وأحفظ جله تقريباً. وهذا الكتاب عظيم لدرجة كبيرة بإعطائه الحكم والأفكار الراقية من أمثال (أعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، وأعمل لأخرتك كأنك تموت غداً). وأما كتابا (فلسفتنا) و (اقتصادنا) للسيد محمد باقر الصدر . رحمه الله . درستهما في أثناء دراستي المتوسطة، وقمت بتدريسهما وأنا في الثانوية، ولدي بعض الأصدقاء هم الآن أساتذة في الجامعة، قد درستهم هذين الكتابين. وكنت لا أكتفي بما ذكر فقط، بل كنت حين أسافر إلى الخارج أصحب معي أحد العلماء لأستفيد منه كمكتبة علمية ثرية.

متى بدأت العمل في إنشاء مصنع مياه الشفاء وكيف كان ذلك؟

في عام ١٩٧٩م قبل ما يقرب من ٣٢ سنة، وعمرى في ذلك الوقت حوالي ٢٢ سنة تقريباً، وكان الوالد موجوداً في فترة إنشاء مصنع حيث فقد انتقل إلى رحمة الله قبل ست سنوات تقريباً.

وكان الوالد يزاوِل مهنة التجارة، وكان بدأ عمل الوالد التجاري في إنشاء مصنع للطابوق، حيث من قبل لم تكن هناك آلات لصنعه، ثم أضاف لذلك استيراد الأسمنت، والمقاولات وكان من المتعاقدين مع شركة أرامكو في ذلك.

و حينما أختار الوالد لنفسه التقاعد الذاتي، نشأت فكرة مصنع الماء مني، وكان تنفيذها على عاتقي، لكن لا أنكر أبداً فضل والدي حيث كان معي بتوجيهاته

السديدة من خلال خبرته الطويلة في مجال التجارة، فكان التاريخ الفكري التجاري للوالد نعم المغذي لي في مسيرتي العملية. وفي الحقيقة في بداية العمل لم تكن الفكرة فكرة إنشاء مصنع للماء، حيث كانت الفكرة الأولى إنشاء مصنع ألبان ضخم، على مستوى مصنع ألبان الخرج مثلاً في ذلك الوقت، ثم بعد الدراسة عدلت عن هذه الفكرة. وحصلت لي اتصالات مع أحد المعارف، وكان لبناني الجنسية والمسن، يملك مصنع زجاج في السنغال، وأشار بإنشاء مصنع للزجاج العازل لأنه لا يوجد مثل هذا المصنع في المملكة العربية السعودية. وكانت من ضمن الأفكار المطروحة إنشاء مصنع للماء، وكنت أدرس أفضل المشاريع مناسبة لوضع المملكة العربية السعودية، فوجدت أن أفضلها إنشاء مصنع الماء. فبدأت أعمل على الترخيص وحصلت عليه، فكانت هذه خطوة الانطلاق لي فقامت باتصالات عديدة مع مجموعة من الخبراء في لندن وفرنسا، ثم استقدمت الآلات من شركة (سيدا) الفرنسية. وأنشأت المصنع كرايع مصنع للماء في المملكة العربية السعودية، وأول مصنع للماء في المنطقة.

من أين حصلت على التمويل في إنشاء المصنع؟

إن التمويل يجب أن يكون مسألة ثانوية في مشاريع النجاح بصفة عامة، وإنني أعتبر أن أي إنسان ناجح في هذه الحياة يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات وهي: العزم فعلى قدر العزم تأتي العزائم، والقدرة الإرادية مهمة جداً، والفكر كذلك، واختيار الفكرة أمر مهم جداً، ثم بعد ذلك التخطيط، ووضع الأنظمة الإدارية و الأنظمة المالية.

وهناك عوامل مساعدة ومساهمة، فإذا كانت البلاد مهيئة، كالقوانين الحامية في الصناعة، فإن هذا العامل مشجع كثيراً، ووجود أنظمة قروض مالية جيدة، والبيئة المحيطة، وحاجة البلد للمشروع.

وكل مشروع تجاري جيد فيه أرباح لكن هذه الأرباح تختلف، فمشاريع أرباحها ٥ % و مشاريع أرباحها ٢٠ % ومشاريع أرباحها ٢٠٠ %، ويوجد مشاريع أرباحها أكثر من ذلك، ففكر المشروع وفكرته أهم من التمويل المالي.

و يجب أن لا يبدأ الإنسان بمشروع متشعب الوجود سواء على صعيد الدولة أو المنطقة، وهذه الفكرة هي التي دعتني لإنشاء المصنع.

وعودة على السؤال الأساسي التمويل كان من ثلاث جهات، هي: كان التمويل من الوالد في البداية، وكانت مسألة إقناع الوالد مسألة مهمة، لأنه تاجر فيقوم بدراسة الفكرة من وجهة نظر تجارية، ولأن تكلفة المشروع عالية في ذلك الوقت، وإضافة إلى ذلك أنني كنت شاباً فكيف سأستلم مشروع بهذا الحجم، والوالد كانت له مكانته الكبيرة فخسارته لا سمح الله تعد كارثة!

كانت لدى الوالد مجموعة عقارات (أراضي) قيمت ببيعها من أجل رأس مال المشروع، وقسم من الصندوق الصناعي، وأخذت قروض أخرى من البنوك، لذا كان رأس المال ليس بالكامل من الوالد، وكانت كلفة المشروع في بدا الأمر ١٥ مليون



ريال تقريباً.

كيف كانت البدايات الأولى في عملك في المصنع؟

كما تعلمون رواتب الإداريين في الشركات تمثل كلفة مادية من ميزانية الشركة فقررت الاستغناء عنها! وفي ذلك الوقت اعتمدت على نفسي في كل شيء فكنت المدير والمحاسب وغير ذلك....

وكانت هناك شركات كبيرة يجب أن أناقشها، فكنت خلال سنة كاملة أبيع فقط بالتكلفة بدون ربحية تقريباً، مما جعل السلعة رخيصة ومنتشرة.

حتى بلغني أن ملاك الشركات انفعوا على موظفيهم وإداريهم، بسبب أن المصنع حقق أضرار لهم في السوق، خصوصاً أنه كان لتلك المصانع طاقم أداري متكامل متخصص.

وفي المقابل لم يكن الأمر بالنسبة لي كذلك، وكنت اقتصادياً حريصاً بكل ما تعني الكلمة، حتى وصل بي الاقتصاد حتى لمسألة البنزين، فكانت سيارات النقل التي لدي تعتمد على البنزين في نقلها، فابذلتها إلى الديزل، كي أوفر خمسة ريالاً في تعبئة خزان الوقود.

وكان المستشار الأساسي لي والدي بسبب خبرته الكبيرة، والاعتماد على الأجهزة الحديثة نفعني كثيراً، فكنت استخدام الهواتف التي تعتبر متقدمة كثيراً في ذلك الوقت بدل عن السكرتير وكنت أتابع سنترالها حتى في سفراتي إلى أمريكا وأوروبا، فأنا من المشجعين كثيراً للتقنية الحديثة، والإعلام مهم جداً وضروري ونفعني كثيراً في بداياتي.

و لاشك أن الوالد كانت له مساهمة كبيرة، بل هو الأساس بتشجيعه، وبوضعه الخطوط العريضة الأساسية لي في هذه الحياة.

لقد قمت بمجازفة وتضحية كبيرة في ذلك الوقت! لو فرضنا أن المشروع فشل. لا سمح الله. ماذا كنت ستفعل؟ وما سيكون موقفك؟ هل كنت ستلوم نفسك؟

التوفيق من الله سبحانه وتعالى عز وجل، وقيل:

أنا أريد وأنت تريد والله يفعل ما يريد

ولكن يوجد عوامل متعددة تحقق النجاح، متى ما حافظ عليها الإنسان وصل للهدف المنشود، وهذه العوامل، منها:

النظام، والحرص على العمل فكنت أتني إلى مقر العمل قبل ساعة كاملة.

كما أنه يوجد لدي عامل مهم جداً للنجاح وهو عامل موروث من جدي مروراً بأبي وصولاً لي، هو أننا نعمل من أجل العطاء الاجتماعي، فبحمد الله هناك مخصصات كبيرة تصرف على هذه الأعمال الاجتماعية بشكلها العام، بدون أي تحديد، فأنا ليس لدي تمييز طائفي أو عرقي أو قبلي أو قومي أو غيره من أنواع التمييز، فأنا أحاول تطبيق كلام الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام الله (الناس اثنان: أما أخو لك في الدين، أو نظير لك في الخلق).

وربما يفشل البعض في المشاريع بسبب عدم وجود نظام، وكذلك الإهمال، وعدم المتابعة، وعدم التطوير، وغيرها....

هل تقتصر حياتك التجارية على إدارة المصنع أم هناك أمور تجارية أخرى؟

وهل تنصح بتوزيع الأموال التجارية في سلال متعددة؟

أم ترى وضع المال في سلة واحدة لمنع الشتات في الجهد والعمل؟

بالنسبة لي أنا أعمل في عدة مجالات فأني مشروع قانوني، متطور مدني، لا يتعارض مع قانون السماء ولا مع قانون الأرض أعمل فيه.

وأنا أنصح بتوزيع المال في مشاريع متعددة متنوعة ومختلفة.

لا ترى أسماً بين تجار العقار أو الأسهم ما سر ذلك؟

وهل تحب هذا النوع من التجارة؟

أعمل بشكل قليل لأنني لا أعتبر هذه المسألة إيجابية للمواطن بل هي سلبية، ويجب أن نركز استثماراتنا في الاستثمار في العقل البشري.

كان فيما سبق يستطيع الفقير أن يمتلك أرض بكل بساطة، أما الآن وبسبب عمليات المضاربة و السمسرة أصبح هذا حلماً صعب المنال للكثيرين، لذا أحجمت عن

العمل في العقار لكي لا أكون عامل مساعد في ضرر المواطن.

فأنا أرى أن العمل العقاري بهذه الطريقة أضر بالمجتمع والمواطن، ثم أن التجارة العقارية تليق بالإنسان الكبير في السن أما من يملك روح الشباب فالأفق أمامه أوسع وأكبر.

وأذكر أنني أيام شبابي اقتنيت أرض وخاتم كان كلاهما بسعر ٥٠٠٠ ريال، الخاتم الألاس هذا سعره يقارب الآن ٢٠٠٠٠ يزيد أو ينقص قليلاً، وأما الأرض فقيمتها ٥٠٠٠٠٠ تقريباً!

ودعني أخبركم بهذه الحادثة كنت شريكاً لأحدهم في أحد المشاريع فأشار بنقل الأموال للأسهم، وكنت غير محبذ لذلك لكنني لم أصرح له، وكنت متوقفاً للخسارة ف خسرت مبلغ بسيط بالنسبة لي، ولم أتضايق كثيراً لأنني اعتبرتها خبرة التي هي عبارة عن مجموعة تجارب فاشلة، ولا يوجد تجربة فاشلة بكل معنى هذه الكلمة، ولقد استفدت من هذه التجربة معرفتي ببعض الأمور وحصول الانطباع العام.

الأسهم والعقار يستفيد منها أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة في الغالب! وأنا أحب أن أغلب شرائح المجتمع تستفيد، فالتجارة الحقيقية ليست الربح الذاتي فقط بل هي نفع الآخرين أيضاً.

وأنا أحيذ الدخول في مشاريع مع الآخرين من أجل دعمهم ولقد جربت عملياً هذا الأمر ولقد خسرت من جراء ذلك، ولكن هذا من باب العطاء الاجتماعي.

لأنه يجب أن يكون عطاء الإنسان متنوعاً، فأنا شخصياً أساهم في التعليم وفي الصحة وفي الجمعيات الخيرية، أي الأمور التي تتسم بالنظام، بل في أي أمر يفيد البلد والوطن.

ورجوعاً للسؤال نعم أنصح بتوزيع الأموال في سلال متفرقة، فالن الإداري يكمن في التنظيم، وأنا معجب بشخصية رجل الأعمال (عمر العقاد). الذي هو من أصل فلسطيني. حيث يدير ٢٤٠ شركة في دوام لا يتجاوز ٤ ساعات يومياً فقط، ولقد عملت معه كشريك في أحد الشركات فكان يعمل من الساعة صباحاً ١٠ حتى ٢ ظهراً، وكان يجتمع بإدارييه الكبار كل ثلاثة أشهر لتقييم العمل.

فالمدبر الناجح إذا توسع عمله لا يعتمد فقط على نفسه، بل يعتمد على إداريين أكفاء، وبالنسبة لي بعد أن قام المشروع أنا الآن اعتمد على كادر أداري متكامل منظم.

ويجب أن تكون المحاسبة للأعمال التجارية في فترات متباعدة نسبياً، كي يمكن قراءة العمل من جهة إستراتيجية اقتصادية، يجب إعطاء الموظفين صلاحية كي تتيح لهم مجالاً للإبداع والتطوير، فأنا أحاسب موظفي على النتائج لا على الكيفية والطريقة فمجال حرية العمل يجب أن يكون مفتوحاً دائماً.

وقد عملت بتلك الطريقة في بداية المصنع للإضرار من الناحية الاقتصادية، مع أنني مؤمن بالتخصص بل و الحرية في العمل التي تعني عدم التدخل في شؤون الموظفين في عملهم.

فانتقلت في عملي في المصنع من كوني كنت كل الموظفين، حتى الوضع الحالي الذي أدير فيه بالرموت كنترول، فالإدارة هي فن الممكن.

هل ترى أن إمكانية تكوين ثروة في الوقت الحالي أمر متاح؟ خصوصاً حين تضع في البال المتغيرات الكثيرة في هذا الوقت!

بالطبع أمر ممكن وليس صعباً، فالرجل الناجح يجب أن يكيف وضعه مع الظروف



أركز على الإستثمار في العقل البشري

الأموال في غير موضعها السليم، فأنا مع رأي القسم الأول كما هو واضح.

ومن ذاكرتي وذاكرة الكثيرين كيف كان رجل الأعمال الكبير والوجيه المرموق عبد الله الخضري كريماً معطاءً لدرجة كبيرة، ولم يصب بالإفلاس أو ما شابه.

أنت صاحب منتدى أدبي وفكري حدثنا عنه.

نشأ المنتدى قبل ما يقارب الثمان سنوات، وهو يعقد كل ليلة سبت ويتوقف الموسم الثقافى مع إجازة الصيف، وفي شهر رمضان المبارك، أما ضيوف المنتدى من جميع الشرائح الأدبية والفكرية والدينية، وليست هناك أي حساسية في استقبال واستضافة أي أحد من مذهب أو دين، فلدي مبدأ أسير عليه في المنتدى وهو تقبل الآخر.

وأنا أعتبر نفسي ربيب بيئتين تجارية وثقافية، وكان والدي محباً للثقافة والأدب. يوجد كتاب عنوانه (قواعد الثراء) للكاتب والمؤلف (ريتشارد تمبلر) ذكر فيه مئة قاعدة لذلك.

والكتاب يقع في ٣١٣ صفحة في طبعته العربية.

نود سماع تعليقك الشخصي على بعض تلك القواعد المنظر لها في الكتاب، وهي كالتالي:

(إن معظم الناس يتكاسلون عن كسب المال)

طبيعة البشر يحبون الراحة، ونحن نرى أن أغلب الناس يريد المال بكل بساطة، من الأسهم ومن العقار، وغير ذلك... فأنا اتفق مع هذه العبارة.

(أنظر للمال على أنه صديق لك وليس عدواً)

إذا وضع المال في محل أمر الله به فهو صديق دونما شك، وغير ذلك فهو عدو، هذه العبارة للكاتب تتوقف على هذا الشرط.

(أعلم أن المال يلد المال)

في الأغلب الأعم ولكن هذه ليست قاعدة كلية، فنحن شاهدنا من يرث ثروة ثم يقوم بتضييعها.

(بإمكانك البدء في تكوين الثروة مهما كان عمرك)

هذا صحيح، ولكن هناك أصح من ذلك عندي وهو يقيناً تستطيع تكوين ثروة مادمت شاباً

(لا تقرض المال مطلقاً أحداً من أصدقائك أو أفراد عائلتك . لكن اسمح لهم بالاستثمار معك .)

المزاوجة بين الأمرين هو الأفضل، وأن كان التخوف من عدم رجوع القرض، فهذه يجب أن تكون فكرة مسبقة لدى المقرض، ولكن يجب أن يكون الإقراض بشكل لا يسبب الضرر للمقرض، وعلى العموم قليل هم الذين يوفون بالقرض الشخصية.

ختاماً أقول يوجد لدينا سلوك إنساني إسلامي ينبغي أن يكون هو الأساس في التعامل مع الآخرين.

(لا تبالغ في حماية أبنائك من تجربة الفقر)

أنا شخصياً أختلف مع هذه النظرة يجب أن يكون الأب معلم لأبنه في التدريب والعمل من أجل كسب المال، وإيضاح قيمته بالنسبة إليه.

لو لم تكن تاجراً هل تحب أن تكون أمراً آخر؟

كانت أمي الأولى أن أكون رجل دين، ولكن للأسف يوجد رجال دين إتكاليين وأنا لا أحب هذا النمط فنأيت بنفسى أن أكون من أحدهم.

ولقد عدلت عن هذه الفكر بسبب الأمر المذكور، ثم أنني قيمت نفسي أن ذاكرتي ليست حديدية، وأني لن أستطيع أن أفيد المجتمع وأقفر به قفزة كبيرة دينية وفكرية، فاخترت العمل في التجارة وأخذت العهد على نفسي أنني لو وجدت شاب ذكي يملك الاستعدادات الكبيرة أن أدعمه في مسيرته كاملة لكي يبذل ويعطي المجتمع، ف (خيركم خيركم للناس) هذه قاعدة الأنبياء والرسول والأئمة والصالحين.

والتغيرات ويحقق أرباحاً أيضاً.

ويكون ذلك بالانطلاق نحو التجارة خصوصاً للشباب فالرسول . صلى الله عليه وآله وسلم . حث عليها لأنه هي ذات المدخول العالي.

فرسالتى موجهة للشباب كلكم تستطيعون تكوين ثروة لكن يجب عليكم مراعاة، النظام، والتطوير، والتعب، والإرادة، فالسما لا تمطر ذهباً ولا فضة، ولابد من المحاكاة لما هو جيد مع تطويره، وقراءة قصص عظماء التجارة كيف وصلوا.

الحاج عبد الله المطرود بدأ بسيطاً لكنه أي والله وصل ببطولة فذة وإرادة قوية إلى مكانة سامية وراقية، كل هذا بسبب الإرادة والعزم الكبير الذي كان يمتلكه، فعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم، (ومن أوتي الحكمة أوتي خيراً كثيراً).

وأعرف أن الجريسي نشأ يتيماً في بداية حياته.. كيف جاهد ببطولة حتى وصل إلى ما هو معروف به، كان في بدايته بسيطاً وفي مكتب بسيط ولكنه وصل.

ما أفضل المشاريع التي تنصح الشباب بها للدخول في التجارة؟

هذا الأمر يتوقف على مجموعة أمور، من أهمها القدرة التجارية، فالبعض لديه قدرة عامة لكن ليست قدرة تجارية بالوجه الخاص، وسأضرب لك مثال على ذلك، يوجد لي موظف أداري من الأكفاء جداً، يمتلك من الذكاء والعبقرية الإدارية الكثير، لكنه لا يستطيع أن يعمل في مشروع تجاري بالاستقلال، وحاول ذلك وفشل للأسف الشديد.

فالقدرة التجارية تحتم على الإنسان اتخاذ قرارات جريئة ومهمة ولا يملك البعض هذا الأمر، فيوجد مدير ناجح لكن ليس لديه صلابة رجل الأعمال!

يوجد برامج قروض بنكية استثمارية ما رأيك في الاستفادة منها للشباب الطامح للتجارة؟

في تصوري الشاب يجب أن يتعاون مع غيره من الشباب لكي يجمعوا رأس مال جيد يستطيعون أن يعملوا فيه لو مشروع صغير، وإذا وصل إلى رأس المال إلى مقدار ٥٠ % من رأس مال مشروع كبير، يأخذ لو أحب قرض بنكي، ولكن البدء من الصفر مع القروض البنكية أمر فيه مجازفة وصعوبة.

(المال والدين) أحجية قديمة عند الكثير من الناس، فقد اختلفت آراؤهم حول ذلك، فكانت كالتالي:

قسم قال: إن الدين ينمي المال حين دفع الحقوق الشرعية بجميع أنواعها، وهذا ما يسمى بـ (الاستثمار في المجتمع) أو (الاستثمار الاجتماعي).

وقسم آخر: إن مفهوم التبرعات والمساهمات الخيرية بشكل كبير يؤدي إلى نفاذ الثروة والمال.

والقسم الأخير: يوضح أن الدين له واجبات يجب الالتزام بها، والثروة التجارية لها معاملات يجب إنجازها علاقة لهم بالآخر.

فأني أي نظرة من النظرات تميل ولماذا؟

أقول أنني لم أنجح إلا بعد دفع حق الله والتبرعات والمساهمات بكل الأنواع، ولكنني أشرت دائماً في الدعم أن يكون في مشروع منظم غير عيى!

فالكرم لا يؤدي إلى الإفلاس لكن هناك فرق بين الكرم والتبذير فالتبذير وضع



بقلم : علي آل ثاني



مقال

دور المجتمع نحو

المتقاعدين و كبار السن

المتحدة الأمريكية في مختلف جوانب الحياة ، اجتماعيا ، اقتصاديا ، وثقافيا ، وسياسيا وكذلك جمعية المتطوعين المتقاعدين الأمريكية وغيرها من الجمعيات والمؤسسات الخيرية والنوادي الاجتماعية والرياضية في مختلف أنحاء العالم ولعل أهم ما يميز مجتمعاتنا العربية والخليجية خاصة قابليتها لجميع الجهود التطوعية في مجالات الثقافة والتربية ،

ومن تلك الأنشطة التي يمكن أن يكون للمتقاعدين أدوارا فاعلة فيها :
تعليم القرآن الكريم ، وبخاصة شريحة طلاب الجامعة والموظفين .
المشاركة في أعمال الجهات الخيرية بالأفكار والخبرات والأموال .

وهناك برنامج يقام سنويا على شرف شركة ارامكو لموظفيها المتقاعدين وكبار السن ، على شكل حفل مبسط يترجم دور مقام به هؤلاء من جهد وصناعة تاريخ ارامكو على سواعدهم الذي نحن نلمسه اليوم .

دور فاعل مع الأقارب والجيران ، من تنظيم لقاءات دورية لهم لتزديد من أواصر الصلة بينهم ، والمشاركة في حل الخلافات الأسرية أو الزوجية بواسطة باحثين ومتخصصين .

يعاني كثير من الأبناء والبنات من ضعف تواصل أبائهم معهم طوال سنوات عملهم ، مما ترتب عليه فجوة في العلاقات وقصور في تحقيق الإشباع النفسي والعاطفي ، وفي التقاعد فرصة ثمينة لردم هذه الفجوة بين الآباء وأولادهم ، والتقرب إليهم ومشاركتهم في همومهم وأفراحهم .

وقد أحسنت بعض الدول العربية كالكويت وقطر في تعيين المتقاعدين كمشرفين بالمدارس والمؤسسات التعليمية والعلاج ونحن نتملك الإمكانيات والموارد البشرية والمادية والكوادر الوطنية التي تؤهلنا لتقديم مثل هذه الأعمال .

والتسيق مع وسائل الإعلام في ما يتعلق بتبني قضايا المتقاعدين لإثارة اهتمام الرأي العام نحو الاهتمام بفئة المتقاعدين .

وبعد هذا الاستعراض لقضية المتقاعدين يبقى الأمل معقودا على الجمعيات الخيرية وهي لم تقصر في خدمة قضايا المجتمع وكذلك دور المؤسسات ، والمجتمع للارتقاء بجهود خدمة المتقاعدين وكبار السن واستثمارهم تنمويا كجزء من منظومة الإنتاج والتطوير ، وكذا استثمار كافة الفرص التي تهض بمجتمع التقطيف في كافة مناحي الحياة .

لهذا نقترح :

على جمعياتنا ومؤسساتنا الخيرية الاهتمام بهذه الشريحة بتأسيس نادي ثقافي ، اجتماعي ، رياضي ، خاص لهؤلاء ، ويتضمن برامج مسلية ويقوم على هذا النادي نخبة من المتطوعين الخبيرين يكون لهم دورا بارزا في خدمة هذه الشريحة وتخفيف عبئ الحياة وتطوير أفكارهم بواسطة عدة برامج وخطط علمية وفكرية وثقافية مدروسة ، بدعم من جمعياتنا الخيرية والمؤسسات الاجتماعية ورجال الدين ورؤوس الأموال وغيرها بتفعيل دورها ودعم هذا المشروع وان يكون هناك يوما للمتقاعدين يكون عبارة عن حفلا يقوم فيه بتكريم المتقاعدين وكبار السن .

كذلك إن حاجة المتقاعدين لتأسيس هذه لآندية ولجمعيات وتؤمن استمرار انخراطهم الفعال في صفوف المجتمع وبات أمرا مطلوبا وإن حاجتهم الى التكريم المستمر وفي مختلف المناسبات لتشجع هذا الإنسان على الارتباط بمجتمعه وتكملة العمل الذي مارسه طيلة سنوات الشباب .
ومثل هذه المطالب لا يصح التهاون فيها لأن طبيعة الحياة تؤكد أن من يعمل اليوم لابد وأن تطاله في المستقبل حالة التقاعد ولا يصح القول : إن في التقاعد إشارة إلى النهاية لنقل : عش دائما وكأنك لاتزال في أوج العطاء ، فإذا انصفنا هؤلاء الإباء الذين بذلوا الجهد في سنوات القهر والعناء والزمن القاسي انصفنا أنفسنا في النهاية .

تؤكد جميع برامج التنمية الحديثة بأن بلوغ التنمية الحديثة مرهون بتعزيز الشراكة بين القوى الفاعلة في المجتمع وهي القطاع العام ، والأهلي ، والخاص ، وبقدرة الأجهزة المعنية على استنهاض دور الجمعيات الأهلية ، أو ما يطلق عليها مؤسسات المجتمع المدني ، باعتبارها شريكا فاعلا في العملية التنموية .

إن الحراك الاجتماعي للجمعيات الأهلية يقوم على استثمار القدرات و الطاقات البشرية المتوفرة ، و ينظم الاستفادة من الإمكانيات المتاحة للتوعية بالمشكلات الاجتماعية و انعكاساتها على المجتمع بهدف المحافظة على الأمن الاجتماعي من جانب ، و يقدم الدعم اللازم لتفعيل العمل التطوعي من أجل تطوير برامج و توسيع قاعدة المشاركة الأهلية من جانب آخر

لقد استطاعت الجمعيات الأهلية التطوعية التواصل مع الناس و تلمس همومهم و احتياجاتهم ، و يتطلع المجتمع بأن تعزز الجمعيات الأهلية دورها المحوري في إثراء العمل التطوعي المنظم ، و تساهم بشكل مؤثر في المسيرة التنموية ، و تتعامل بفاعلية مع القضايا و المشكلات الحيوية في مجتمعنا لذلك نرجو من رجال الأعمال ورجال الدين أن يكونوا حاضرين و يكون لديهم دورا فعالاً في الحركة التنموية الاجتماعية وكلمتهم لها واقع مؤثر لدى المجتمع على مختلف شرائحه ، وهناك شريحة عزيزة علينا يجب الاهتمام بها وعدم إهمالها

المتقاعدين : أو كبار السن هؤلاء الإباء الذين كرسوا حياتهم من أجل توفير العيش الكريم لنا وتعلمنا منهم الشئ الكثير لما هم قد صارعوا صعوبة الحياة وهسوتها ، يحتاجون بعد هذا العناء والتعب إلى الاهتمام بهم من قبل المجتمع بأن هذا الإنسان لم ينتهي دوره في الحياة نحن امتدادا لهم وأجبالنا امتدادا لنا وهكذا تسير قافلة الزمن ولكل زمانا دولة ورجال .

إن التقاعد لا يعني الانقطاع عن العمل فحسب ، بل قد يتعداه إلى حدوث تغييرات جذرية في الأدوار الاجتماعية للفرد فعندما يفقد الفرد دوره في العمل قد تتأثر بقية الأدوار الأخر الذي يؤديها ، فمشكلة المتقاعدين الأساسية هي فقدان أدورهم ومكانتهم السابقة نتيجة للوصول إلى سن التقاعد و يؤكد في نفس الوقت على مشاعر الانسحاب والعزلة وعدم الأهمية لديهم حيث يطالبهم بالتخلي عن مكانتهم وإخلاء الطريق لمن يليهم في السلم الوظيفي ومن ثم الانزواء ، لذلك فالتقاعد أمرا بالغ الخطورة في حياة الفرد والمجتمع بصفة عامة لما ترتب عليه من تغيرات أساسية وجذرية في الحياة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية .

وغالبا ما يترتب على التقاعد فقد المكانة الاجتماعية وتقلص دائرة العلاقات الاجتماعية ، وفي بعض الأحيان اضطراب العلاقات الأسرية بالإضافة إلى الشعور بالوحدة والانعزال عن المحيط الذي يعيشون فيه .

إن هناك دول مثل اليابان قد وضعت إستراتيجية للمتقاعدين وهي بادرة جميلة وجديدة اعتمدها المجتمع الياباني تستوجب التوقف أمامها كثيرا إذ عكست اليابان اهتمامها بتلك الشريحة المهمة ببرنامج اجتماعي اقتصادي يعتمد إضافتهم إلى المعادلة التنموية الشاملة في مواقع متنوعة سواء كانت ذات صلة بتلك التي قضاوا فيها فترة عملهم أو غير ذات صلة ، وذلك بإعادة تعيينهم كمستشارين في مؤسسات الحكومة والمجتمع المدني والجمعيات الأهلية مع تغيير طفيف بمواعيد دوامهم يتماشى مع المرحلة العمرية ، بجانب شمولهم بمظلة الأمان الاجتماعي والاقتصادي . تلك الإستراتيجية ملأت على كبار السن باليابان أوقاتهم حتى أصبحوا أكثر شعوب الأرض حياة ، ولم تعد الشيخوخة فيها مأساة ولا حالة يأس ، بل هي بداية حياة جديدة .

ومن أبرز برامج استثمار قدرات المتقاعدين عالميا :

هيئة الخبراء المسنين : وهي هيئة أمانية مقرها مدينة بون ، تضم أكثر من ٥٠٠٠ خبير ألماني من المتقاعدين ، في جميع القطاعات ، ويعمل الخبراء مجانا في هذه الهيئة ذات الصالح العام .
جامعة المتقاعدين : تقع في مدينة (كاكوجاد) في اليابان ، وقد أنشئت في عام ١٩٦٩ م ، وأول شروط الانتساب لها أن يكون الشخص قد تجاوز سن الستين عاما ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات .

الأرشيف الوطني : وهو برنامج تنظمه جمعية المتقاعدين الأمريكية ، حيث أن المتقاعدين أكثر دراية وخبرة في مثل هذا العمل ، وشكلت فرق متكاملة تبتنيها الجمعية عن توثيق تاريخ الولايات



المعجزة الكونية الكبرى

٢ - ٢



بقلم : حسن الخاطر

علاجات لهذه الصعوبات ثم نعود ونسأل أنفسنا هل هذه العلاجات منطقية أم هي مجرد أجوبة تلفيقية تدعو إلى الضحك من قبل رجال العلم، وهنا ستواجهنا مشكلات كبيرة. وهكذا قد نستطيع أن نحل صعوبة المركزية الأرضية والنظام الشمسي والصعوبة التاريخية، لكن هل هذه الإجابات التي نطرحها متماسكة البنیان أم أننا في داخل أنفسنا نظل ندافع عن هذه الحادثة لا لكونها صحيحة بل لرغبتنا أن تكون صحيحة!!!

الصف الأول خطأ في صعوباته والثاني خطأ في علاجاته، لأن هناك غموضاً كبيراً يمنعنا من فهم هذا الكون وبالخصوص في كون غير مرئي لا يخضع لقانون الجذب العام ولا لميكانيكا الكم ولا للزمان ولا للمكان، إنها قدرة الله يقل للشيء كن فيكون، ومن الخطأ أن نحجم قدرة الله إذا أراد التدخل في هذا الكون الذي خلقه تدخلاً حكيمًا وليس عشوائيًا، فقدرة الله لا يحجمها لا الزمان ولا المكان ولا القوانين الفيزيائية ولا أي شيء، وهذا بالطبع يجعل أولئك الذين يعتقدون أن الله خلق الكون ووضع قوانينه وجعله يتطور وفقًا لقوانين استطعنا أن نعرف بعضها ورفع يده عنه أنهم على خطأ فالقوانين تبقى في النهاية هي إرادة الله، وما توقف الشمس ليوشع بن نون واشتقاق القمر لرسولنا الأعظم -ص- إلا أكبر دليل على قدرة الله في هذا الكون.

وأعتقد أن هذه المسألة قد أثارت الكثير من الباحثين وعلى وجه الخصوص الفيزيائيين لأنهم شعروا بصدمة كبيرة في التعامل مع مثل هذه الحالات، لهذا أقول نحتاج أن نرجع لتفسيرات دينية إذا لم نجد في قوانين الطبيعة الشعور الجميل تجاه ذلك، فالمعجزات والحياة بعد الموت والجن والملائكة والكثير من الأمور لن نخدمنا قوانين الطبيعة في تفصيلها.

أذكر قبل ما يقرب من خمس سنوات سألتني الأستاذ القدير حسن حمادة، في حوار حول المواجهة بين العلم والدين، بخصوص هذه النقطة.

حسن حمادة: أستاذ حسن فاصل قصير، ثم أريدك أن تجيب عن هذا السؤال: ما هي نظرتك الشخصية للدين كدين؟

حسن الخاطر: النظرة إيجابية جدًا، دين متوافق مع العقل والمنطق، أنا أؤمن بالله والملائكة والإمام المهدي... الخ، الكثير يعتقد أن العلميين يرفضون الأمور الغيبية، إن قوانين الطبيعة ليست لها القدرة الكافية على تفسير جميع ما في الكون، هناك أمور قاصرة على القوانين الطبيعية تفسرها كوجود الجن، لا يوجد

إن هذه الصعوبات قد يراها القارئ كافية للاستدلال على بطلان الواقعة، وهناك قسم آخر يجعل غايته معالجة هذه الصعوبات فيطرح الكثير من الاقتراحات والحلول لتفسير ذلك كي يتجاوز هذه الصعوبات ويشعر برضى عن الذات، سأقوم بمعالجة هذه الصعوبات وسيكون دوري هنا هو دور الحليف، وبالتأكيد أن النبي يوشع ليس بحاجة لي لأمثل دور الحليف لإثبات هذه الواقعة، إذا كانت بالفعل قد حدثت. فلنفترض أن الأرض توقفت نتيجة توقف الشمس ولن نتعب كثيرًا في إيجاد علاقة بين وقوف الشمس وتوقف الأرض، ستظهر صعوبات أخرى نتيجة مراوغتنا في حل صعوبة سابقة وسنكون جاهزين حينها لمعالجتها بطريقة أنيقة، فوقوف الأرض سيهدد المخلوقات وهو أحد الأسباب بالطبع، فلو توقفت الأرض جميع البشر سيموت بعد لحظات من وقوفها بسبب القصور الذاتي، وكشرح بسيط لذلك تخيل نفسك في طائرة تتسارع على أرض المدرج وتوقفت فجأة، سنبحث بالطبع عن علاج آخر وسنقول إن الشمس تباطأت بمعنى أن الشمس قلت من سرعتها والأرض تباطأت أي قلت من سرعتها أيضًا -وهذا في اعتقادي هو الذي حصل، وسأستد في كلامي هذا إلى مقطع صغير من رواية للإمام الباقر عليه السلام، جاء في كتاب الإرشاد حول حركة الأفلاك في زمن المهدي -عليه السلام- (فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء. قال: قلت له أبو بصير: جعلت فداك كيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث، وقلة الحركة فتطول الأيام لذلك والسنون قال: قلت له: إنهم يقولون: إن الفلك إذا تغير فسد، قال: ذلك قول الزنادقة فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، وقد شق الله القمر لنبيه -ص- ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون، وأخبر بطول يوم القيامة، وأنه كآف سنة ما تعدون)، وسأناقش هذه الرواية في الحلقة القادمة بعنوان [دراما بشرية تفوق الخيال]، وهي تتعلق بفترة حكومة المهدي -عليه السلام- حيث اليوم سيصل إلى عشرة أيام، والسنة إلى عشر سنين، لهذا أقول إن الشمس لم تتوقف ليوشع بل قلت من حركتها والأرض أيضًا لم تتوقف ليوشع بل قلت من حركتها، وأميل إلى شك قوي أن النظام الشمسي بأكمله قلل من حركته، أما كيف قلت الأرض من حركتها، فهذا بالطبع يعود إلى قدرته سبحانه وتعالى اسمه في اختيار الطريقة التي يقلل بها حركة الأفلاك -وهكذا نشعر بغموض عميق جدًا فكلمنا حاولنا أن نضع علاجات لصعوبات تواجهنا، تخرج عندنا تلقائيًا صعوبات جديدة، وهكذا نضع



قانون فيزيائي أو كيميائي يبرهن على وجود الجن أو وجود الملائكة أو الرحلة بعد الموت. لهذا الإنسان يؤمن بالغيبات.

حسن حمادة: تريد أن تقول أنت لا تؤمن بكل شيء عبر الطرق العلمية، لكن هناك مجالاً للغيب. حسن الخاطر: فعلاً، القوانين الطبيعية أسهمت في التخلص من الخرافات، أذكر لك قصة قصيرة، كان الناس في الماضي يعتقدون أن الأرض يوجد بها مدن الذهب وأكلة لحوم البشر... حتى حينما نتصفح الكتب اليونانية نجد أن هذه المدينة يوجد بها مدن ذهب وتلك يوجد بها أكلة لحوم البشر. اليوم في التقدم العلمي يوجد عندنا خرائط الكترونية نتصفح من خلالها كل سنتر من الأرض كبرنامج جوجل إيرث، وذهبت التانين ومدن الذهب وأكلة لحوم البشر إلى غير رجعة. الشمس قديماً ينظر لها إنها إله مقدس أما اليوم فالشمس نجم متوهج لا أكثر من ذلك، لهذا أقول إن القوانين أسهمت في غربة الثقافة وتعريف الإنسان بالكون وعلاقته به، لكن أقول إن القوانين الطبيعية ليست لها القدرة على تفسير كل شيء، وهناك كلمة لأستاذ الفيزياء الدكتور

ستيفن وانبرغ ذكرها في كتابه أحلام الفيزيائيين يقول فيها:

"إذا لم نجد في قوانين الطبيعة الراحة الروحية المنشودة، لماذا لا نبحث عنها في مجال آخر- في سلطة روحية أخرى من نوع ما، أو في نهضة إيمانية مستقلة؟، فنحن نضطر، بسبب أننا من مواجهة موتنا أو موت من نحبه، إلى تبني عقائد تخفف هذا الألم. فإذا كنا قادرين على تدبير عقائدنا في سبيل هذا الهدف، لماذا لا نفعل ذلك؟".

فعلاً، الإنسان حينما يموت الفيزياء والكيمياء لا تعلم ما هو مصيره، لماذا لا نلجأ إلى عزاءات الدين، هناك جنة. هذه الأمور تخفف على الإنسان وطأة الموت، وهو أفضل من الذين يقولون الإنسان مات... انتهى.

حسن حمادة: الذي لا يؤمن بعالم الغيب يعيش العيشة في حياته.

حسن الخاطر: فعلاً، يعيش العيشة والاضطهاد والعذاب، لهذا نرى فلاناً يموت حبيبته أو حبيبته ينتحر، يواجه الموت بالانتحار، لأنه لا يوجد شيء يعوض عنه هذا الموت، لكن نحن المسلمين عندنا عزاءات الدين التي تتمثل في القرآن، هناك عالم بعد الموت، هناك برزخ، هناك جنة...

طبعاً قد يقول قائل إنني حتى هذه اللحظة لم أوضح موقفني تجاه وقوف الشمس ليوشع بن نون، وفي الواقع فإن اللغة الضبابية لا أرتاح منها، فليس هناك أجمل من الوضوح، وكما قال علامة الفيزياء الدنماركي بور: عندما سأله أحدهم عن الصفة المتممة للحقيقة، أجاب بأنها الوضوح.

ومثل هذا السؤال قد طرح علي كثيراً من قبل الكثير من الذين أجلس معهم، هل تؤمن بهذه المعجزة وتلك، لهذا أقول بلغة واضحة: لا يوجد -بالنسبة لي- معجزة كبيرة وصغيرة، بل جميع المعجزات كبيرة، فلا فرق عندي بين وقوف حجر في الهواء يسقط من الأعلى إلى الأسفل وبين وقوف الشمس أو أي كوكب، لأن القوانين التي تحكم سقوط الأجسام هي ذاتها تحكم حركة الكواكب والنجوم! كما لا يوجد فرق بين إحياء بعوضة وإحياء إنسان! فالروح التي تعطي الحياة للبعوضة هي ذاتها تعطي الحياة للإنسان! وهي ذاتها التي تجعل القوانين الفيزيائية تعمل بهذا

الشكل الأنيق، فمعاجز الأنبياء كلها كبيرة، فوقوف الشمس ليوشع ليس بأعظم من انشقاق الشجرة للرسول في مكة! ومن يتعجب من وقوف الشمس ليوشع بأكثر من تعجبه من انشقاق الشجرة للرسول -ص- فقد أخطأ في ذلك. الآن سأقترب أكثر من ذهن القارئ وسأطرح هذا السؤال: هل تؤمن بالمعجزة؟ بالنسبة لي أقول من دون تردد إنني أعتقد بجميع المعاجز التي وردت في القرآن، كعزير الذي أماته الله مئة عام ثم أحياه، وولادة عيسى من دون أب، وتحول النار لبرد وسلام لإبراهيم، وانشقاق القمر للرسول -ص-، ونوم أهل الكهف، وتحول العصا لحية لموسى، ومخاطبة سليمان للطير والجن... أما كيف حصلت فأنا لا أعلم كل الذي أعلمه أن هذا يعود لقدرته تقديس اسمه يقول للشئ كن فيكون! سبحانك يا رب.

لكن ليس هذا الجواب كاملاً بالطبع، فهناك معجزات لم ترد في القرآن، بعض المعجزات وردت في الكتب السماوية السابقة، وهذه الكتب لا يعول عليها لأنها محرفة. لهذا فإن ما ورد في هذه الكتب قد يكون صحيحاً وقد لا يكون صحيحاً، والآن تقترب من النقطة الهامة، وهي ما جاء على لسان الرسول -ص- فالسنة النبوية قد طالها التحريف أيضاً فهناك أحاديث مكذوبة على الرسول -ص- ومن الصعب جداً علينا كأنا عادي أن نقرر أن هذا الحديث صحيح أو مكذوب، سنحتاج الاستعانة بعلماء الحديث الموثوق في كلامهم ليقرروا تصنيف الحديث هل هو صحيح أو مكذوب، وهذه الطريقة تقدم برهاناً واضحاً على أننا نسير في الاتجاه الصحيح، وعلى هذا الأساس فالمعجزات التي وردت في الأحاديث الصحيحة أتخذ قراراً يقينياً بصحتها، وتلك التي وردت في الأحاديث المكذوبة أحكم بطلانها. وعلى هذا الأساس أستطيع أن أجيب عن هذا السؤال الذي ناقشته: هل توقفت الشمس ليوشع بن نون؟ بما أن هذه المعجزة لم تذكر في القرآن الكريم، فإن الجواب ليس بالضروري أن يكون بنعم لأنه قد يكون لا أيضاً. ويجب أن يفهم أن الاختيار بين (نعم) أو (لا) يحتاج إلى الاستعانة بعلماء الحديث الموثوق في كلامهم كما أشرنا سابقاً ليقرروا تصنيف الحديث هل هو صحيح أو مكذوب.



مهرجان ترانيم للإبداع التاسع يختتم فعالياته ويعلن نتائج..

الفلك بالقطيف .
- فيلم "العقدة" لفرقة العمران الفنية.
- فيلم "دوير الورق" لقيثارة وقطيف فريندز.
- قصيدة شعرية شعبية للفنان مهدي الجصاص متقمصاً شخصية المرأة
الحكيمة كبيرة السن ينصح بها الفنانين بالحب والتآخي، ويثني على جهود
مهرجان ترانيم.
وتميزت هذه الليلة بالتكريم حيث كرم المهرجان راعي الضيافة مطعم طيبة
ممثلاً بالأستاذ مصطفى الجراميز، والراعي الإعلامي خدمة رسائل نادي
الترجي ممثلة بالسيد ماجد الشبركة ، كما كرم الكوادر العاملون في المهرجان.
وفي لفتة جميلة كرم الفنان مهدي الجصاص أسرة المرحوم السيد أحمد الحواج
خادم أهل البيت عليهم السلام والذي كان مشاركاً معه في فيلم "خير وأبقى" ، كما
كرم الجصاص قيثارة وقطيف فريندز والذين هم بدورهم كرموا الجصاص بدرع
تذكاري نظير جهوده وتعاونه الدائم معهم.
كما قدمت فرقة العمران الفنية عبر مشرفها العام الأستاذ محمد الصالح درعاً
تذكاريًا لمهرجان ترانيم.
وفي الختام عُرض الفيلم الفائز "الخامس والعشرون" والذي تفاعل معه
الجمهور

جائزة أفضل فلم أول: الخامس والعشرون للمخرج محمد سلمان .
جائزة أفضل فلم ثان: المستقبل للمخرج محمد المروحن.
جائزة لجنة التحكيم لفيلم (الورد إن حكى).
جائزة تقديرية لمجموعة العمران الفنية بالأحساء عن مجمل أعمالها.
جائزة أفضل مخرج: محمد سلمان عن فلم الخامس والعشرون.
أفضل ممثل أول: حسين يوسف عن دوره في فلم الخامس والعشرون.
أفضل ممثل ثان: حسن علي العاشور في فلم الصحبة.
أفضل مصور: محمد المروحن عن فلم المستقبل.
أفضل مونتاج: محمد المروحن عن فلم المستقبل.
أفضل موسيقى: شهادة تميز للموسيقي أيمن همداني عن فلم لقاء أخير.
جائزة أفضل ممثل واعد: مازن العبد الله عن دوره في فلم بتر الحلم.
- المركز الأول: سيناريو "وردة حفار القبور" للكاتب حسين علي المطلق.
- المركز الثاني: سيناريو "المرأة" للكاتب علي واصل الضيف.
- المركز الثالث: سيناريو "الكابوس الجميل" للكاتب علي عبد الهادي آل
حمادة.
كما تخللت فقرات التكريم عرض عدة فقرات:
- فقرة حول الكواكب للطفل المبدع مصطفى حسين جلال أصغر عضو في جمعية



المنشد مؤيد الجنبي



محمد عبدالرزاق القشعبي

Abo-yarob.kashami@hotmail.com

عودة لرابطة الكتاب والأدباء

أديب منا لا يعرف الآخر ، ولا يعرف شيئاً عن حياته ونزعاته وأفكاره .. ((وقال : ((.. وعدم وجود الرابطة الأدبية التي نحن في أشد الحاجة إليها ، لما لها من التأثير في حياتنا وسيرنا وبالأخص من الناحية الأدبية ، والغريب أن هذه الفكرة (فكرة وجود رابطة أدبية) لم نفكر فيها حتى الآن ، وإذا فكر أحدنا فيها فهي لم تخرج من حيز التفكير بعد ، مع أن وجودها من الضروريات للسير بالحياة الحجازية سيراً حثيثاً ، مفيداً لأحكام صلة التعارف بين الأدباء ، ولأجل أن يعلموا كتلة واحدة متضامنة ، إن الرابطة الأدبية من الضروريات للأمم التي تريد أن تسعى للحياة والتي تريد أن تسير بقدم ثابتة نحو ما تتطلبه وما تنووا إليه ..)) واختتم كلمته بقوله : ((.. وقد نتوهم أن ذلك صعب وأنه يحتاج إلى نفقات باهظة أو عناء عظيم ، مع أن ذلك لا يحتاج إلا إلى أيد عاملة تشتغل بإخلاص للمصلحة العامة ، ويتطوع بسيط من ذوي اليسار ومن الأدباء أنفسهم ، وبطلب رخصة رسمية من الحكومة ، وفي نظري أن الحكومة ترغب في تأسيس نواد علمية وأدبية ... فغسى أن ذوي الغيرة والنجدة والشهامة يدفعهم الواجب إلى إبراز هذه الفكرة من عالم الخيال إلى الحقيقة ، فيسعون لتحقيقها ، وعند ذلك ستقدر لهم الأمة عملهم ، وسيذكر التاريخ لهم في صحائفه البيضاء .. فهل هم فاعلون ؟ .. إنا لذلك بفارغ الصبر منتظرون ؟!

مكة المكرمة : متألم
٢- كتب (عين) (واعتقد أنه رئيس التحرير وقتها عبد الله عريف) في جريدة (البلاد السعودية) العدد (٢٧٥٢) ليوم الاثنين ١/ ذي الحجة ١٣٧٧هـ الموافق ١٩ مايو ١٩٥٨م تحت عنوان (نريد رابطة أدبية) وذكر أنه قد نشر في العام الماضي نداء موجهاً للأدباء من المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون بمصر للمساهمة بإنتاجهم الأدبي في مسابقة عامة اشترك بها شعراء من

كتبت قبل فترة وجيزة تحت عنوان (رابطة الكتاب السعوديين منذ ٨٣ عاماً) وهو تاريخ صدور جريدة (صوت الحجاز) يوم الإثنين ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٠هـ الموافق ١٤ أبريل ١٩٣٢م وأشرت إلى افتتاحية عددها الأول الذي تطالب به برابطة أدبية .. ((.. لذلك ولما أحسنا به من وجوب إيجاد رابطة أدبية بيننا نحن أبناء هذه البلاد ، توحد بين أفكارنا وميولنا وثقافتنا .. إلخ)) .

وذكرت تساؤل الدكتور أحمد زكي رئيس تحرير مجلة العربي الكويتية عند زيارته للرياض والذي نشر في العدد الأول من جريدة القصيم يوم الثلاثاء ١٣٧٩/٦/١هـ ١٩٥٩/١٢/١م ((.. ثم تساءل عن الأدباء في هذه البلاد وهل توجد روابط أدبية تجمعهم يتبادلون فيها مختلف الآراء والأفكار فأجيب بالنفي ..)) .

ولتناول هذا الموضوع مؤخراً في الصحف والدوريات . ولكون الموضوع كما أسمع يدرس في مجلس الشورى منذ مدة - قد تطول - أحببت زيادة في الفائدة أن أستعرض ما وقع في يدي من بعض المقالات القديمة التي تطالب برابطة للأدباء في بلادنا لكوني لم أشر إليها فيما سبق ، وإتماماً للفائدة يسرني أن أشير إليها :

١- نشرت (صوت الحجاز) في العدد (١٦) بتاريخ ٢١ ربيع الأول ١٣٥١هـ الموافق ٢٥ يوليو ١٩٣٢م تحت عنوان (الرابطة الأدبية في بلادنا) بتوقيع (متألم) "محمد سعيد عبد المقصود خوجة" قال

فيه : ((.. ولكن مع كل هذا الحب المتغلغل في نفوس بعضنا للأدب ، ومع كل هذا الإقبال الذي يقدم عليه بعضنا ، ومع كل هذا الشوق الذي نراه في كثير من الأدباء للأدب (وإن اختلفت طرقة ، وتنوعت مسالكه) فإننا نجد أن الرابطة الأدبية في بلادنا ضعيفة جداً ، وإذا شئت فقل غير موجودة ، أي أنكل



الأستاذ بكلية العلوم نائباً للرئيس والدكتور محمود درويش الأستاذ المساعد بكلية الصيدلة رئيساً للجنة الاجتماعية العامة ، والدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور الأستاذ المساعد بكلية الآداب رئيساً للجنة الثقافية العامة ، والدكتور أحمد عبدالمنعم فرح الأستاذ المساعد بكلية الصيدلة رئيساً للجنة الرياضية العامة ، والأستاذ خالد بابطين المعيد بكلية الآداب والأستاذ عبدالرحمن حجازي وكيل مدير عام المكتب الإقليمي السعودي ممثلين للخريجين ، والسادة صالح كامل الطالب بكلية التجارة مقرراً للجنة الاجتماعية العامة ومحمد عبده يمانى الطالب بكلية العلوم سكرتيراً للجنة الثقافية العامة، وعبدالرزاق بكر الطالب بكلية العلوم سكرتيراً للجنة الرياضية .. (الخ) .

٥- كما كتب الشيخ حمد الجاسر افتتاحية العدد الثاني عشر من السنة الثالثة عشر من مجلة (العرب) لشهر مايو - يونيو ١٩٧٨م تحت عنوان (رابطة الأدباء) موجهاً الدعوة للأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب الذي أنشأ الأندية الأدبية ويطالب بإكمال هذا برابطة للأدباء .. ٦- ونشرت لي جريدة (الرياض) بعددها (١٢٦٧٦) وتاريخ الأحد ٨ محرم ١٤٢٤هـ الموافق ٩ مارس ٢٠٠٣م مقالاً تحت عنوان (الصحافة السعودية .. ومفترق طرق؟) ذكرت فيه أن الشيخ حمد الجاسر سبق أن طالب بتأسيس اتحاد أو رابطة للأدباء عبر مجلة (العرب) ومنه (.. وقد أوضح الأمين العام لاتحاد الكتاب والأدباء العرب الدكتور علي عرسان لجريدة (الوطن) أن غياب الأدباء السعوديين من مؤتمرات ونشاطات اتحاد الكتاب العرب شكل عائقاً دائماً خلال السنوات الماضية ، وأنه من الواجب أن يكون هناك تجمع للأدباء السعوديين بغض النظر عن التسمية المهم ما يندرج تحته إطار تنظيمي يضم الأدباء ويحدد المسؤولين الذين يأتون بالانتخاب كمثلين عن الأدباء والكتاب السعوديين ..) .

لعل هذا الاستعراض لبعض ما نشر في السابق يحرك موضوع الرابطة في مجلس الشورى والذي طال أمده ..

وقد أقام النادي الأدبي بالرياض مساء السبت ١٤٣٢/٧/٢هـ ندوة على شرف د. ناصر الحجيلان وكيل وزارة الثقافة والإعلام الجديد ، ناقش فيها عدداً من الأدباء واقع الأندية وتطلعات المستقبل وقد أكد عدد من الأساتذة والدكاترة أذكر منهم عزيزة المانع ومحمد الربيع وناصر الرشيد وعبدالله الشهيل وغيرهم أكدوا بل وطالبوا بأهمية تحويل الأندية الأدبية إلى اتحادات للكتاب والأدباء يكون مقرها الرئيسي بالعاصمة ويفتح له فروع في المدن الرئيسية وأن تستبدل تلك الأندية السابقة بمراكز ثقافية في جميع المدن والقرى ليستفيد منها الشيوخ والشباب .

وقالوا أن الأندية الأدبية بصيغتها الحالية وقد مضى على إنشائها قرابة الأربعين عاماً فقد استنفذت أغراضها فلا بد إذن من صيغة جديدة ، وأكد الجميع على أهمية الإسراع بإنشاء اتحاد أو رابطة أو هيئة للكتاب والأدباء كإحدى منظمات المجتمع المدني .

ونختم بتجديد الدعوة إلى الإسراع في إنشاء رابطة الأدباء ، تحمل همهم ، وتشر فكرهم ، وتوحد قضاياهم .

جميع الأقطار العربية لتقوية الروابط الأدبية فيما بينهم .. وقال إنه لم يستطع أحد منا الاشتراك .. وهذا ما جعلني اليوم أتساءل .. وأطالب في نفس الوقت بتأسيس رابطة أدبية تعنى بنشر الأدب والأدباء ، وتهتم بإبراز إنتاجهم ، وتسعى لإيجاد الروابط الوثيقة بينهم وبين أدباء العالم ... أسوة ببقية الروابط الأدبية الأخرى المنتشرة في عواصم البلدان العربية .. كرابطة الأدب الحديث والنهر الخالد في القاهرة ، وجمعية أهل القلم وأسرة الجبل الملهم في بيروت، ورابطة الكتاب السوريين في دمشق، ورابطة الفكر العربي بتطوان ، وأسرة الفن المعاصر ببغداد ... ولا بأس من أن تكون الرابطة الأدبية التي نطالب بتأسيسها تحت إشراف ورعاية المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر .. حتى نضمن لها اطراد التقدم ودوام النجاح .. فهل من مجيب ؟ (عين) .

٢- وكتب عبدالغني قسني في جريدة (البلاد) في العدد ٥٧٠ وتاريخ ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٨٠هـ الموافق ١٦ ديسمبر ١٩٦٠م تحت عنوان (نريد رابطة أدبية) وقد استعرض ما سبق أن نشرته مجلة الرائد عن حالة الأديب الشاب الذي أحيل على التقاعد في ريعان شبابه فكافح في سبيل الحياة .. حتى أثقلت الديون. وقال الكاتب: (.. ومشكلة هذا الأديب يجب ألا تمر كأمثالها دون أن نقف عندها .. ونختار لها من الحلول ما يلائمها .. حتى لا يتكرر حدوثها .. وتطل علينا في زحمة الأيام من حين لآخر .

إن الأديب من أجدر الناس بالرعاية .. وبعض الأدباء في بلادنا قد تفاجئته حوادث القدر .. فلا يجد من المال ما يكفيهِ للعلاج إذا مرض .. ويسد به حاجته إذا مسه البؤس .. لهذا اقترح تكوين رابطة أدبية يشترك في عضويتها كبار الأدباء .. مهمتها الأساسية جمع التبرعات والاشتراكات السنوية أو الشهرية من كل أديب .. ومن أترائنا الذين الذين اشتهروا بميولهم الأدبية .. واتجاهاتهم الفكرية وتشجيعهم للأعمال الخيرية ..) (وطالب بتشغيل المبالغ بمشروع خيري يفيد الأديب المحتاج ولا داعي لعرض بعض مشاكل الأدباء في الصحف بأساليب الاستجداء فيه ما يشبه التشهير وما يمس كرامة الأديب ويجرح إحساسه وشعوره ..) .

٤- وتشر جريدة (الندوة) في عددها (٩٠٤) وتاريخ ٩ رجب ١٣٨١هـ الموافق ٢٧ ديسمبر ١٩٦١م تحت عنوان (المجلس الأعلى لرابطة طلاب جامعة الملك سعود) ((تألف في جامعة الملك سعود مجلس أعلى لرابطة طلاب الجامعة يضم أساتذة وطلاباً من مختلف الكليات ويشرف على مختلف أوجه النشاط في الجامعة ، ويرمى إلى تنمية الروح الجامعية بين طلاب الجامعة بإنماء شخصياتهم وقدراتهم ومواهبهم وتقوية أواصر الأخوة والعلاقات الطيبة في محيط الأسرة الجامعية وينظم العمل على شغل وقت فراغ الطلاب في نواحي النشاط المختلفة وتوفير الوسائل اللازمة لذلك وتشجيع الهوايات المختلفة وتمييزها لإبراز نواحي النبوغ في الطلبة وترقية روح تحمل المسؤولية والمساهمة في الخدمة العامة داخل الجامعة وخارجها والاهتمام بأحوال الطلبة المعيشية اجتماعياً واقتصادياً وصحياً ...) (والمجلس الأعلى لرابطة طلاب الجامعة يتكون من الدكتور عبدالعزيز الخويطر عميد الجامعة رئيساً والدكتور عبدالرحمن قدرى



تحقيق



بأقواله

تقاليد الزواج أيام زمان (بالقطيف)

النخيل ، ويسمى هذا الأرز (العذرة) وربما يقصدون بهذا الاسم (العروسة العذراء) ، ويقصد من رمي هذه العذرة في مجاري المخارج كما يقال أنه من أجل إعطائه للجن الشريرة لتأكله أو لتشمه فقط ، استرضاءً لأولئك الجن لكيلا يقوموا بأي فعل مؤذ للعريس !

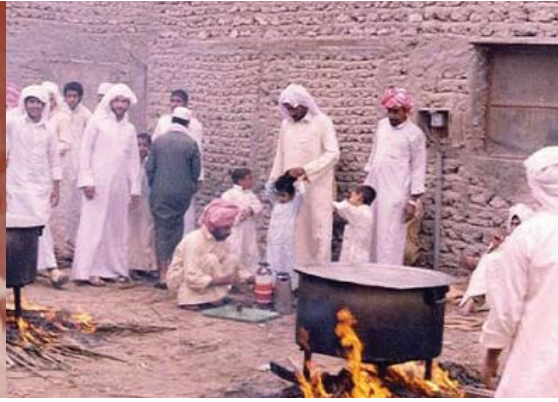
ثم يأخذ هذا الاستحمام بعض الوقت لينفض العريس عنه غبار العزوبية ، وهي كذلك فرصة للتنظيف والتلميع الجسماني ، وعند الانتهاء من الاستحمام يرندي الثياب الجديدة ناصعة البياض والغترة والعقال . ثم يركب العريس على صهوة الحصان أو الفرس ، ويقلد سيفاً ويمسك أحد أصدقاء العريس أو أحد أقاربه لجام الفرس ليكون مركباً مهيباً ، ومن ورائه وامامه فرقة الدفوف والطبول تدق من حوله ، والمجتمعون في الوسط يرقصون رقصات شعبية تقليدية على إيقاعات تلك الدفوف والطبول ، وكأن الأرض لا تسعهم من فرط انسجامهم وابتهاجهم ، وهموم الدنيا إن وجدت عند بعضهم ، فلا مكان لها عندهم في تلك اللحظات السعيدة التي تعلو على كل هاجس .

وعند وصول العريس إلى بيته يبقى على الفرس في الطريق دقائق معدودة فترمي عليه أمه أو أحد إخوته من نافذة البيت (الروشن) كمية من البيدان) ومعها بعض النقود أحياناً ، والحلاوة الكروية الملبسة (القنطاطي) بتشديد النون - فيلتقطه الجمهور المحيط بالعريس ، وهو ممتطي الفرس ، والشاطر هو الذي يحصل على

تكد تكون بعض التقاليد والعادات الشعبية متطابقة في كل من البحرين والقطيف والأحساء ، نظراً لوحدة النسيج المجتمعي ، حتى في اللجئات . وأظن أنني لست بحاجة إلى أن أتى ببراهين على ذلك ، فالمتتبع لتاريخ هذه المنطقة (شرق الجزيرة العربية) وتقاليدها ، وما يجمع بين سكانها من قواسم مشتركة سواء ما قبل الإسلام أو بعده ، سيجد أن تراث المنطقة إن لم يكن واحداً فإنه متقارب للغاية

ولنرجع بالذاكرة إلى الوراء قليلاً ، قبل أربعة عقود مثلاً ، لنفتح نافذة صغيرة على ذلك الماضي العفوي الجميل من التقاليد والمراسيم في الزواج بمنطقة القطيف ، والبحرين .

تبدأ الأمور بإعلان الخطبة حيث توزع الأسماك الطازجة على جميع الجيران والأقارب والاصدقاء كي يشاركوا العريس وأهلها الفرح والابتهاج . وقبل ليلة الزفاف بساعات ، وبالتحديد في العصرية التي تسبق ليلة الزفاف يذهب الرجال بالعريس إلى أحد الحمامات ، أو العيون الأثرية التي تتكاثر في القرى ، للاستحمام . يذهبون إلى هناك مشياً على الأقدام ، وفي طريقهم لتلك العيون ، يحملون معهم أرزاً مطبوخاً ، وأحياناً يكون مضافاً إليه دبساً ، ويسمى (عيش برنجوش - برنيوش) فيرمون في مجمعات المياه ومجاري المخارج قليلاً من هذا الأرز كلما مروا بها في الشارع العام . وهذه المخارج للمياه الزائدة عن حاجة



مع إعلان الخطوبة توزع الأسماك الطازجة على الأهل والأقارب

ريشة رسام ماهر ضليع ، ويبلغ طول الصندوق متر ونصف وعرضه متر تقريباً وعمقه نصف متر أيضاً ويستخدم الصندوق لحفظ الثياب الثمينة والموسمية ، وكذلك الحلي ، وما إلى ذلك من أشياء مهمة وفوق ذلك الصندوق سلة دائرية كبيرة من الأسل ، تميل إلى اللون الذهبي ، وفي وسط دائرتها خطوط زرقاء وخضراء جميلة ، وهي من الصناعات اليدوية المحلية . تضيق في قاعها قليلاً وتتسع في أعلاها ، ومغطاة بغطاء جميل مشابه لها قالباً ولوناً ، إلا أنه يختلف في تكوينه قليلاً ، فتركيبته على شكل هرمي وله شبه عنق في أعلاه ، وفوق العنق مظلة صغيرة تتناسب وحجم العنق . فيضفي عليها شكلاً جمالياً خلاباً .

أما أرضية الغرفة فمفروشة بسجاد يميل لونه إلى الذهبي مصنوع من أسل النخيل ، ويسمى (المديد) ومفردها (مدة) بفتح الميم وتشديد الدال ، وطول الواحدة ثلاثة امتار وبعضها أكثر بقليل ، وعرضها ٩٠ سم تقريباً ، وهي من الصناعات المحلية ، ومفروشة على هذه المديد سجادة أو أكثر من السجاد الفارسي الفاخر أو السجاد التركي أحياناً المزخرف برسومات عالية الفن والإبداع .

أما السقف فمغطى بقطع حريرية ملونة ، لكيلا تبرز جذوع السقف فتشوه منظر عش العريسين وبالتالي قد تفسد مزاج (شهياري وشهرزاد فتسكت عن الكلام المباح قبل أن يدركهما الصباح) وهذه الجذوع من المكونات الرئيسية لكل السقوف ، للبيوت المبنية من الجص ، وهو الطين المجفف المحروق .

وأخيراً نأتي إلى إضاءة العش السعيد حيث لا توجد كهرباء آنذاك ، وإنما بالشموع المثبتة بمادتها الشمعية في أواني نحاسية عريضة ، وعمقها لا يتجاوز سنتيمتراً واحداً فقط ، وتسمى الصينية بالإضافة إلى (اللالة) وفوانيس رمضان أيام زمان.



الحصة الأكبر .

وفي ليلة الزفة - أو الدخلة - تلك الليلة المخملية المضيئة في حياة العريسين يزف العريس من مكان الاحتفال إلى البيت مشياً على الأقدام ، وهي مسافة لا تزيد عن الكيلومتريين في وسط حشد كبير تعلو أصواته بالتكبير والتهليل والغناء والأنغام الآسرة التي تشنف الآذان وتبهج القلوب المكلومة .

وعند وصوله للبيت يأخذ الشيخ أو من ينوب عنه ويمسكه على انفراد فيقرأ في أذنه بعض الآيات من القرآن الكريم ، ثم تأتي (الداية) أو الخطابة ، (وهي همزة الوصول بين ذوي العريسين في طلب يد العروس) فتمسك بقدمي العريسين فتغسلهما بالإبريق في الطشت ، وهو إناء دائري لغسل الأيدي مصنوع من النحاس قد يكون ضيقاً في أسفله متسع في أعلاه ، وبعضهم مسنن في أعلى دائرته . وأصل الكلمة (فارسية) لكنها بالسين (طست) وليست طشت .

وخلال غسل الداية أو الخطابة لقدمي العريسين يرمي العريس شحنة من النقود الفضية أو النحاسية في الطشت ويتفاوت مقدار النقد الذي يرميه في الطشت بين عريس وآخر ، حسب كرمه وقدراته المادية . وتعد هذه النقود (إكرامية) للداية لا يشاركها فيها أحد

أما عش الزوجية فهي غرفة من غرف بيت والد العريس أو في إحدى غرف بيت والد العروس ، تزين جدرانها بالمرايا الكبيرة من الزجاج القوي المتين وتسمى (المناظر الحجرية) نظراً لمتانة وصلابة زجاجها ويكاد الناظر لا يرى جدران الغرفة لكثرة هذه المناظر - أي المرايا - والمرأة الواحدة موضوعة في إطار منقوش بشكل زخرفي جميل مميز بالروعة والإبداع . ومدلاة في أعلى كل امرأة ثلاث بيضات من بيض النعام ، وكل بيضة من هذه أكبر بقليل من قبضة الرجل ، وهي ملونة وكروية وليست بيضاوية كما يتهيأ لنا من اسمها

، فتضفي على جمال الغرفة مع المرايا جواً أخاداً رومانسياً في غاية البهجة والانشراح .

وفي أقصى الغرفة يقبع سرير خشبي مطلي باللون الأسود اللامع ، يرتفع عن سطح الأرض بحوالي خمسة وستين سنتيمتراً وهو مصنوع من حطب (السيسم) وهو من الصناعات الهندية المميزة ، وله أربعة أعمدة مثبتة مع عوارض أفقية أربعة لتكون سقفاً ارتفاعه متر ، وتوضع عليه قطعة من قماش كبيرة من الحرير متدلية من الجهات الأربع بخمسة عشر سنتيمتراً وتسمى البردة ، يتدلى منها هي أيضاً بيض النعام .

وبجانب هذا السرير البديع صندوق خشبي منجم في واجهته بمسامير مدببة ذهبية اللون أو فضية ، والصندوق غالباً ما يكون لونه أخضر أو أسود ، ومساميره مقسمة على تشكيلات ثلاثية أو خماسية بطريقة فنية متناسقة وكأنها لوحة رسمتها



قار

حسين أحمد بزبوز - القطيف
Bazbooz2002@hotmail.com

الإنترنت أفيون المعرفة

والمعرفة والفهم.

وحينها توصلت لخلطة غريبة عجيبة، ذات مفعول قوي جداً، وسحر لا ينتهي ولا ينضب. فالعلاقة مع المعرفة ومع الكتاب، هي كما علمتني إياها الحياة، حين مارست سحرها علي، في المراحل المبكرة من عمري، فطبقت علي تلك الخلطة العجيبة، في مرحلة امتدت، من سن الطفولة والمرحلة الابتدائية، حتى سن المراهقة وبيدات الثانوية، دون أن أشعر، وهي علاقة حب وإعجاب وانبهار قديمة وممتدة لا تنقطع، بل تزهر وتورق وترسل جاذبيتها وروائحها وأريجها العبق في الفضاء في كل يوم، وكل أسبوع، وكل شهر، وكل سنة، لتحاصر العمر كله وتحصره، في عبقها، فتنبت فينا حبها والرغبة فيها، ثم ثمرتها، وهي الإبداع.

وهنا، كان ما مارسته مع إخوتي الأصغر مني سنًا، مجموعة آخر العنقود، كما يمكن أن نقول، هو استنساخ لتجربتي السابقة وتطوير لها، وهو ما ذكرته في مقالة قديمة سابقة لي حول القراءة، عنوانها في حينه بـ (قصتي مع القراءة)، وكان ذلك كذلك ممتدًا ودائمًا وحماسيًا ومثيرًا، بدأ في مراحل مبكرة، أي قبل سن المدرسة، وامتد، ثم امتد، فكان البرنامج شهرياً بل وأسبوعياً أحياناً، وامتد لسنوات طويلة، وصلت المرحلة الابتدائية بالثانوية، وكان فيها ذلك البرنامج: قصصاً وروائياً وعلمياً وفنياً... الخ، بما ناسب سنهم طبعاً... من أدوات التشويق... وقد نجحت الخطة أو الخلطة... الخ، وكفى.

وخلاصة الفكرة هنا، هي أننا لكي ننجح في الحصول على الإبداع من الأطفال، فيجب أن نعتمد برامج من هذا النوع، شيقة رشيقة - رخيصة الثمن، قليلة الكلفة، ما أمكن - معرفية طويلة وممتدة، تركز بشكل أساسي على خلق وتفجير المشاعر والرغبات، تجاه تلك الأشياء الحسنة والممتازة، المستهدفة من قبلنا.

وفي الماضي، فقد كانت القصة والحكاية المكتوبة والرسوم المصورة والكتيبات العلمية المصورة... الخ، هي الأدوات المناسبة لذلك. وهذا ما كتبت عنه وأوضحته فيما سبق، واعتمد مبدأ صناعة الرغبة وتعزيز الميول، من خلال المطبوعات الورقية القصصية والتعليمية والعلمية المصورة والشيقة. لكننا اليوم بتنا أمام واقع مختلف تماماً، فقد غزتنا، الفضائيات وقنوات الأطفال التي لا تغلق طوال الـ (٢٤) ساعة، وانحسر دور المجلة والقصة والرواية والكتاب، بفعل أدوات الترفيه

الأفيون، باعتباره مادة مخدرة تسبب الإدمان وتذهب العقل، بالتأكيد شر وهلاك ووبال ودمار... والعياذ بالله منه، وهو بوابة الرذيلة والمخازي والعار والإجرام... حمانا الله وإياكم منه ومن شره. وأسوأ ما فيه طبعاً، أنه من نوع الشر الذي يمكن أن يقال، أنه قد لا يمكن الخلاص منه... فمعه يصدق المثل المصري: (دخول الحُمَام مش زي خروجه).

وإذا، كان الحُمَام مجتمعاً للقذارات والأوساخ، فالمثل هنا ملائم تماماً، ومناسب جداً. فالأفيون كذلك بالمثل، مجتمع للأوساخ والشر والضرر. ومع ذلك، فالفرق واضح هنا جداً كذلك. فالحمَام أو بيت الخلاء، تدخله وأنت مهموم ومثقل من أعباء الحياة، للراحة والخلاص من القذارات والنجاسات، فتخرج منه قرير العين بذلك الخلاص، مرتاح البال، أو على أقل تقدير، ستخرج منه كما دخلت إذا شاء الله. وهذا في غالب الأحوال طبعاً. أما من يدخل حقل أو مجال الأفيون والمخدرات، فلن يمكنه الخروج غالباً، إلا بالشر وباكتساب الرذائل والقذارات... كفانا الله وإياكم شر ذلك كله.

لكن هذا، ليس هو محور حديثنا هنا طبعاً، ولا سبب ذكر الأفيون هنا في عنوان هذا الموضوع، فالسبب مختلف تماماً، وهنا سيحق لكم طبعاً أن تسألوني عن، ماهية ذلك السبب؟!

وأنا سأجيب هنا بوضوح تام، فالقصة قديمة جداً، قدم أيام الجامعة، أقصد عندما كنت (أنا) طالباً جامعياً مغترباً مسكيناً، كأني طالب جامعي مغترب مسكين في حينه، في جامعة الملك سعود بالرياض. وحينها كنت كاتباً صغيراً، أرسل مقالاتي لأنشرها بأسماء مستعارة - أحياناً - في "رسالة الجامعة"، التابعة لجامعة الملك سعود، في ذلك الوقت، قبل أن تغد علينا أجهزة الاتصالات اللاسلكية الحديثة وشبكات الإنترنت والفضائيات، حين كنا لا نتصل بأهلنا إلا عبر تلفون (أبو نص ريال)، المصطفة كبائنه في الشارع، ولا نلتقي بأهلنا إلا في نهاية الأسبوع، إذا قدر الله. وكنت حينها أبحث عن الخلطة السحرية العجيبة الفعالة، تلك التي ستدفع غيري، وهم إخوتي الأصغر سنًا مني، وبعضهم لم يكن قد دخل المدرسة بعد، باتجاه التعلق بالمعرفة والعلم، بل إدمان تلك العلاقة وعدم القدرة على الخلاص منها، كي أتمكن من خلق الإبداع والتميز والروح المتعلمة الوثابة للعلم

الحديثة، وبسبب غلاء أسعار القصص المصورة، ومجلات الأطفال، والتي كان بعضها يباع في الماضي، بريال أو ريالين فقط، وقد تصل غالبية الثمن منها في حينه لستة ريالات فحسب، وهو خلاف واقع اليوم طبعاً، حتى أوشكت تلك الأدوات أن تنتهي وتقرض ... فرحم الله ذلك الحال وتلك الأيام وذلك الزمان، الذي مكنا من إدمان القراءة، والقدرة على الاستمتاع يومياً وأسبوعياً، بكم هائل، من قصص الأطفال، وكتيباتهم العلمية المصورة.

وهذا الذي ذكرناه سابقاً، لا يعني أن أدوات إدمان العلم والثقافة والمعرفة، قد انحسرت، بل هي في الحقيقة فقط قد تغيرت وتطورت، فتقدمت آلاف الأميال، بل أكثر من ذلك بكثير، فمن منا لا يعرف اليوم، أن كثيراً من الأطفال والنساء والرجال والشباب والشيبان والكهول قد أصبحوا اليوم، لا يصحون ولا يمسون، إلا وهم يعبثون بأجهزة وأدوات عصرية متصلة بالإنترنت، وبالتالي فهم يمارسون عادات القراءة والاتصال بالمعرفة ... في حالة دفعت الكثيرين منا، للخشية من ارتباط تلك الحالة القوية جداً، بحالة من الأمراض، يمكن أن توصف بأنها من أصناف الإدمان الخطيرة.

وهنا، فمن منا لم يسمع اليوم، بمصطلح ما يسمونه بـ (إدمان الإنترنت)، وكذا من منا لم يسمع اليوم، بـ (إدمان المواقع الاجتماعية) ... كالفيس بوك وتويتر ... وفوق هذا فربما تكون هناك صور أخرى لإدمان الفضاء الإلكتروني الافتراضي، التي قد لا نعلمها نحن اليوم جيداً، أو لا نلتفت لها كثيراً، كـ (إدمان اليوتيوب) مثلاً، وهذه حالات ربما تكون إيجابية في الغالب، وأنا من وجهة نظري الشخصية، لا استبعد ذلك، بل أعتقد ذلك بقوة، وإن تخلل تصفح تلك المواقع الإلكترونية المفتوحة بالطبع وبلا شك، بعض الإشكالات، والمشاكل الأخلاقية، إلا أن تلك المواقع بلا شك، مشحونة بالكثير من الأفكار والعلوم والمعارف النافعة والمنتجة، التي قد تطفئ على معظم السلبيات غالباً ... وهذا ما قد يفسر رواجها بيننا، وقبولنا بها بشكل واسع وممتد، في مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية.

ولقد ظهرت آثار تلك الثورة المعرفية الرقمية المعاصرة على شباب اليوم، في مختلف المجالات، ولازال الكثير من آثارها قادمًا نحونا، ولقد كان ذلك واضحاً جداً في الثورات والتظاهرات العربية المعاصرة، هذا بغض النظر طبعاً عن تقييمنا لصحة أو خطأ تلك الثورات والتظاهرات العربية في مختلف البلدان، لكن الدلالات واضحة تماماً، فالوعي والفكر والنضج والمعرفة البشرية المعاصرة، باتت تتقدم اليوم في ساحة العالم المعاصر بسرعة فائقة ومذهلة ... بل ولازلنا حتى اللحظة الراهنة في البدايات، بل ربما في بدايات البدايات، وما سنشهد سيكون - إن شاء الله - مختلفاً تماماً ورائعاً ومبهراً ومذهلاً، خصوصاً في تلك المجتمعات الريفية والبديوية المتأخرة - إن جاز التعبير - خصوصاً إذا ما نجحنا في تلافي خدع وفتن وخبائث الاستعمار، وإشغال تلك الدول المستعمرة والمفتنة لنا، عن التنمية، وعن حفظ أوطاننا، بالحروب والصراع والدمار.

وما أريد قوله هنا، هو أن الإنترنت، والأجهزة الرقمية المستعرضة للمعرفة، قد باتت اليوم، هي البديل الشرعي والمنطقي، للقصة والرواية والكتاب الورقي المصور، القادر على خلق (إدمان إيجابي) محفز ومنج، للرغبات القيمة والفاعلة، خصوصاً لدى الناشئة والأطفال، يمكنه أن يدفعهم لطلب الفكر والعلم والثقافة والمعرفة بشغف وشوق وجدية فاعلة ... وصولاً من حالات الاكتساب المعرفية والعلمية الجادة ... لحالات الفعل والتميز والابتكار والإبداع.

والكلام ليس هنا في هذه النقطة، حول ما تقدمه الإنترنت وأدوات المعرفة الرقمية لنا في هذا العصر بشكل تلقائي وعفوي وعشوائي، فحسب، بل القضية تكمن أكثر من ذلك، في تساؤلنا حول ما هية تلك الطريقة المناسبة للاستفادة والإفادة من

تلك الأدوات المعاصرة بالطريقة النافعة الفضلى والقصوى.

والجواب هنا، راجع طبعاً لطبيعة تلك المواقع الإلكترونية المتميزة والمثمرة، التي يمكن أن نبدها ونقدمها وننجز في ترويجها، لأبنائنا في الأجيال المعاصرة، أو على أقل تقدير، قدرتنا على ترويج ما هو مفيد ونافع، أو على الأقل قدرتنا على تقليص مساحات استخدام الناس عموماً والأطفال خصوصاً، لما هو سلبي وغير نافع، أو فيه هدرٌ للكثير من الجهد والوقت، عبر أية طرق توجيهية أو رقابية مبدعة ومبتكرة.

والقضية هنا متشعبة، وذات شجون - كما يقولون -، وأنا من ناحيتي، لن أستغرب من موقع اجتماعي كالفيس بوك مثلاً، عندما يتجمع فيه مجموعة من الأصدقاء من هواة الرسم، فيصبحوا بعد سنوات نتيجة تجمعهم هذا، فنانين تشكيليين ورسامين مبدعين، ولن أستغرب أيضاً، لو تجمع محبو القصص والروايات، أن يصبحوا قصاصاً وروائيين ممتازين، ولن أستغرب كذلك، لو تجمع محبو كرة القدم، أن يقودهم تجمعهم هذا في النهاية، لأن يصبحوا نجومًا كرويين ... وهكذا ... إلى آخر تلك القائمة. وخلاصة القول هنا، هي أن الإنترنت، إبداع مستمر بلا حدود، و(إدمان) يجب أن نتعلم جميعاً فيه ومعه، كيف نستثمره ونستفيد منه، بدل التوقف عنده فقط محذرين منه ومنذرين. ولو رجعنا لواقعنا اليوم، فس نجد أن (شبكات النت) تلك، قد خلقت لنا اليوم، كثيراً من المبدعين و(الدونين والكتاب الرقمييين) الرائعين، في الوقت الراهن، وهذا خير شاهد وخير دليل، على صحة كلامنا السابق هنا.

وقبل أن أختتم هنا، اسمحوا لي، أن أعرج على موضوع حساس، هو موضوع مدارسنا المركوسة المنكوسة المعفوسة - والموضوع هنا، ليست له علاقة طبعاً، بموسى كوسا ولا بعمر سليمان ولا بعمر موسى -، تلك التي لم تستفد بمكتباتها المدرسية البائسة الفقيرة، ومناهجها المملة وغير الشيقة، من فترة القصة والحكاية المكتوبة والكتاب المصور، التي مرت وشارفت على نهايتها، في خلق جيل قارئ، عاشق للقراءة والكتاب والعلم والمعرفة، إلا ما رحم ربي، والتي لا تريد أيضاً، أن تستفيد حتى اليوم، وربما لا تستفيد أبداً، من الإنترنت والطاقت الرقمية، بالطريقة الفعالة والمناسبة. فماذا بالله عليكم يضر لو نجحت بعض تلك المدارس - عبر برامج مدعومة طبعاً - عبر بضعة ملايين أو حتى بضعة مليارات، في خلق بيئة مدرسية، تعتمد التقنية، وتمتلك شبكات رقمية وبيئات تعليمية داخلية افتراضية مغلقة، مشحونة بمخزون هائل من كل أصناف ما هو شيق ومفيد وعلمي ومعرفي ونافع، كمقاطع الفيديو التعليمية والعلمية، وكصفحات القصص والحكايات الرسومية التعليمية الرقمية، وكمنديات الطلاب وملتقيات الحوار المدرسية الداخلية الخاصة الهادفة، وكبرامج التواصل مع المعلمين والتفاعل معهم، وكصفحات الواقع الافتراضي التي تسمح بإجراء التجارب العلمية الافتراضية ... الخ، وهكذا!!!

وماذا، لو خصص لذلك، عدة ساعات في الأسبوع، أي عدة حصص، يجوب فيها الطلاب ذلك الفضاء التعليمي الإلكتروني الافتراضي، المحصن والموجه من قبل إدارات وقيادات التعليم، حتى تشد تلك الأعواد الصغيرة، فتنمو وتصبح عاشقة ومحبة للعلم والمعرفة، لتؤتي في النهاية ثمارها، وأطيب نتيجة، بدل إلقاء اللوم فقط على المعلمين!!!

وأنا لا أدري في النهاية، أهى مشكلة تخطيط!!! أم مشكلة أموال!!! أم مشكلة واقع!!! أم مشكلة عقول!!!، أم كل ذلك مجتمعاً، أم ماذا!!!

هذا وأسأل الله، لي ولكم، العفو عني وعنكم، وعن كل المؤمنين، وعن مدمني ذلك الفضاء الإلكتروني ... ودعائي لكم جميعاً وللوطن الغالي بالتوفيق ... واستثمارات حسنة ومباركة ... إن شاء الله ... وسلامتكم.



ضيق الصمام الأبهرى



إشراف الدكتور شادي أبو السعود

متقدماً للمرض، وينذر بتدهور سريع للمرض، إلا أن ظهور ضيق النفس لا يعني بالضرورة أن البطين الأيسر قد تضرر نهائياً إلا إذا تأخر العلاج بحيث يبقى المرض

دون علاج لفترة. أحياناً فإن ظهور ضيق النفس يكون في وقت متأخر جداً بعد حدوث ضرر غير رجعي للبطين الأيسر ومن ثم للعضلة القلبية. عانى ما بين ٣٠ و ٤٠٪ من مرضى تضيق الصمام الأبهرى من ذبحة صدرية. وبخاصة عند بذل الجهد. بما أن الذبحة الصدرية هي العرض الأساسي لداء شريان القلب التاجي، لذا وللتفريق بين الذبحة صدرية الناجمة عن داء شريان القلب التاجي وبين تضيق الصمام الأبهرى يُنصح دائماً بما يلي:

فحص جميع المرضى الذين يشتكون من الذبحة الصدرية بالسماعة الطبية والإنصات لأصوات القلب، لتمييز أولئك الذين لديهم نضجة أبهرية وبالتالي تحويلهم لفحص صدى القلب.

مرضى الذبحة الصدرية الذين لا يتحملون استخدام نيتروغليسرين، بل يعانون من هبوط حاد في الضغط أو تستاء حالتهم السريرية عند استخدامه، قد يكون تضيق الصمام الأبهرى هو الأكثر احتمالاً لتسبب الذبحة الصدرية عندهم. يعتبر الإغماء وبالأذات عند بذل الجهد من العلامات المميزة للتضيق الصمام الأبهرى، وقد تكون العرض الوحيد عند الكثير من المرضى، حيث يعاني ما بين ١٣ و ٢٥٪ من المرضى من الإغماء عند بذل الجهد. يعتبر الإغماء عند مرضى تضيق الصمام الأبهرى من العلامات الخطيرة على تقدم المرض. تعتبر السكتة القلبية أخطر أعراض أو مضاعفات تضيق الصمام الأبهرى، ونسبة حدوثها تزيد عند أولئك المرضى الذين يعانون من أعراض أخرى، حيث يتعرض ما نسبته بين ١٥ و ٢٠٪ من المرضى بمعدل عمر ٦٠ سنة لتعتبر السكتة القلبية أخطر أعراض أو مضاعفات تضيق الصمام الأبهرى، ونسبة حدوثها تزيد عند أولئك المرضى الذين يعانون من أعراض أخرى، حيث يتعرض ما نسبته بين ١٥ و ٢٠٪ من المرضى بمعدل عمر ٦٠ سنة.

تشخيص امراض:-

فحص صدى القلب Echocardiography والذي يعتمد الموجات فوق الصوتية مشاهدة تكلسات شراف الصمام الأبهرى، كما يمكن بتقنية دوبلر تحديد سرعة تدفق الدم خلال الصمام الأبهرى، وبطريقة حسابية تعتمد مبدأ بيرنولي تحديد مدى تضيق الصمام، وحتى حساب المساحة المتبقية من مقطع الصمام، أو تحديد فرق الضغط قبل الصمام وبعده. القسطرة القلبية عند إدخال القسطار القلبي للبطين الأيسر فإنه يمكن قياس الضغط المتولد أثناء الانقباض في داخل حجرة البطين الأيسر وبنفس الوق عن طريق فتحة جانبية في القسطار القلبي يمكن قياس الضغط المتولد في بداية الشريان الأبهر، وبحساب الفرق ما بين الضغط في البطين أي قبل الصمام، والضغط بعد الصمام (الشريان الأبهر) فإن الفرق في الضغط ΔP يدل على مدى تضيق الصمام الأبهرى.

العلاج

اجراء عملية جراحية لاستبدال الصمام المتضيق بصمام آخر سليم، وهناك نوعان

هذا التضيق يتسبب في زيادة العناء للعضلة القلب التي تحاول تسيير الدم للجسم من خلال الصمام المتضيق. هذا يؤدي لارتفاع الضغط في البطين الأيسر مما يؤدي إلى تضخمه، وتقدم المرض يمكن أن يؤدي - بدون علاج - للوفاة. يتمثل العلاج بإجراء عملية استبدال للصمام الأبهرى.

يمكن تقسيم أسباب تضيق الصمام الأبهرى إلى قسمين رئيسيين هما تضيقات خلقية (مولودة)، وتضيقات مكتسبة.

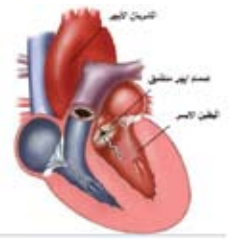
التضيقات الخلقية:- أما تضيق ظاهر عند المواليد الجدد: التضيق الأبهرى عند المواليد الجدد يؤدي - بدون علاج - إلى قصور القلب خلال الأسابيع القليلة التالية للولادة. أسباب هذا النوع من التضيق يعود إلى تشوهات خلقية في الشريان الأبهرى أو نشوء القلب. أو صمام أبهرى أحادي أو ثنائي الشرف حيث أن الأصل في الصمام الأبهرى أنه ثلاثي الشرف، كنوع من الاختلاف ينشأ الصمام الأبهرى ثنائي الشرف، أو في حالات خاصة أحادي الشرف. هذا التشكل للصمام يؤدي إلى زيادة الجهد الواقع على أطراف الشرف، مما يسبب تصلبها مع مضي السنين ومن ثم تضيقها. تظهر التضيقات في هذه الحالات بعد العقد الثالث من العمر. ظهور التضيق في الصمامات ثنائية الشرف ليس مؤكداً حيث يمكن للصمام أن ينمو كنوع من الاختلاف أن يؤدي إلى أعراض مرضية، لذا فإنه يُنصح بمتابعة الأشخاص الحاملين لصمام أبهرى ثنائي أو أحادي الشرف بشكل دوري، وعدم إجراء العمليات إلا حين ثبوت حصول التضيق. برغم كون التضيق أكثر انتشاراً عند حاملي الصمامات ثنائية الشرف، إلا أن نسب الوفيات لا تختلف عنها عند غيرهم.

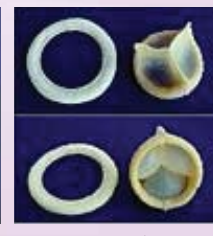
التضيقات المكتسبة: مثل التهاب الشغاف الروماتزمي حيث يقود التهاب الشغاف بسبب الحمى الروماتيزمية إلى تشوهات في الصمام الأبهرى، منها مايقود إلى تضيق في الصمام. بعد اكتشاف المضادات الحيوية قلت نسب الإصابة بالحمى الروماتيزمية وبالتالي تلاشى دورها كأحد أسباب التضيق الأبهرى في العالم المتحضر. أو تكلس الصمام الأبهرى: يعتبر تكلس الصمام الأبهرى أكثر أسباب انتشار تضيق الصمام في الشيخوخة فوق سن ٦٥. وتنجم التكلسات عن استهلاك أسرع الصمام، وبالتالي تصبح أكثر تصلباً وتتراكم فيها - كما في باقي الأوعية الدموية - التكلسات الدهنية كولسترونول بمعنى أن تكلس الصمامات جزء من مرض التصلب العصيدي. بعد التطور الذي أصاب العلاج بالمضادات الحيوية صار التكلس هو أكثر أسباب التضيق شيوعاً عند الكبار، وبالأذات في الشيخوخة باعتباره مرضاً تنكسياً.

الأعراض المرضية

ضيق النفس وبخاصة ضيق النفس الجهدى ينجم بسبب عدم مقدرة العضلة القلبية وبخاصة البطين الأيسر على ضخ الدم خلال الصمام المتضيق وبخاصة في حالات بذل الجهد، مما يؤدي إلى تحشر الدم في الدورة الدموية الصغرى، ومن ثم في الأوعية الدموية في الرئة ونشوء وذمة الرئة التي تؤدي إلى ضيق النفس.

ضيق النفس بسبب تضيق الصمام الأبهرى يُعد عرضاً





صمام صناعي

صمام حيوي

من الصمامات التي يمكن زرعها: صمامات صناعية (ميكانيكية)، وصمامات طبيعية (حيوية). الفرق بين الصمامين يتمثل في كون الصمام الصناعي يحتاج لتناول مميع الدم مدى الحياة، ولكن عمر الصمام طويل لعدة عقود، بينما الصمامات الحيوية لا تحتاج لمنع التخثر مدى الحياة، غير أنها أكثر تعرضاً للتلف بعد عقد أو عقدين من الزمان. يصعب الجزم بالوقت المناسب لإجراء عملية استبدال الصمام الأبهري، فبحسب الدراسات العلمية فإن المرضى الذين لا يعانون من أعراض ولكن عندهم تضيق شديد للصمام معرضون لمضاعفات خطيرة خلال السنوات الخمس المقبلة، لذا يمكن القول أن ظهور أعراض التضيق هو مؤشر على ضرورة إجراء العملية، كذلك فإن ظهور تضخم لعضلة القلب هو أيضاً مؤشر على ضرورة إجراء العملية. وذلك قبل تفاقم الوضع وفقدان قدرة البطين الأيسر على الضخ، إذ أن ابتداء توسع البطين (المرحلة التي تلي التضخم) هو مؤشر سلبي على تقدم المرض، وتسارع المرض.

الباذنجان بين الضرر والفائدة

مثل الزنك و البوتاسيوم وأنسب طرق تناول الباذنجان لتحقيق أقصى استفادة هي أكله مسلوقاً ومضافاً إليه الملح والليمون، أما إذا تم قليه في الزيت فإنه يحدث تحلل للمواد والعناصر المفيدة الموجودة به ويفقد قيمته الغذائية بشكل كبير. ويشير خبراء التغذية إلى أن الباذنجان الأسود يحتوي كمية أكبر من العناصر المعدنية، بينما الباذنجان الأبيض يحتوي على كمية أكبر من المواد النشوية.. ونظراً إلى أن هذه العناصر الغذائية تتوضع بشكل أساسي في قشرته، لهذا ينصح بتناول الباذنجان دون تقشير. ومن أهم فوائد الباذنجان نذكر أنه يدر البول، لذلك ينصح الذين يعانون من حصى المسالك البولية بتناوله، ويعتبر مفيداً لمن يعاني من الإسهال، إذ أن الألياف الغذائية التي يحتويها الباذنجان تنبه حركة الأمعاء، وتساعد على تنظيم وإفراغ الفضلات منها. ولهذا نجد أن المصاب بالإسهال يكثر من تناول الباذنجان النئ الذي يعمل على إيقاف الإسهال، إذ أن الباذنجان يقوم بعملية تنقية للأمعاء، ويساهم في قتل الجراثيم وطردها خارج الجسم.

مضار الباذنجان

تصنع بقشور الباذنجان بعض مواد السجائر. جاء في كتاب الطب النبوي (لابن قيم الجوزية) وهو حار مولد للسوداء، والبواسير، والسدد، والسرطان والجذام، ويفسد اللون ويسوده، ويضر بنات الفم، والأبيض منه المستطيل عار من ذلك. كشفت نتائج دراسة حديثة أن القشرة السوداء للباذنجان حين يطهى أو يقلى في الزيت تتحول إلى مواد كيميائية ضارة تسبب تغيرات سلبية في مخ الإنسان. وللتخلص من هذه المخاطر، نصحت الدراسة بضرورة التخلص من القشرة السوداء للباذنجان قبل طهيها أو قليها وكانت دراسة أخرى أكدت من قبل أن قشرة الباذنجان بها نوع قوي من مضادات الأكسدة التي تحافظ على الدهون الموجودة في خلايا المخ ومهمتها حماية الخلايا من المؤثرات الضارة، مما يسمح بدخول العناصر الغذائية المفيدة للخلية وإخراج المواد الضارة منها. الباذنجان أحد المنتجات النباتية القليلة عالية المحتوى من مادة أوكزاليت، وهي مادة طبيعية توجد في النباتات والحيوانات، وتسبب عند زيادة تركيزها في الجسم بنشوء حصوات في الكلى أو المرارة. كما أنها تمنع سهولة امتصاص الجسم للكالسيوم. ولذا تشير بعض مراجع التغذية إلى أن من يشكو من نقص في الكالسيوم ويتناول أدويته، فعليه أن يقلل من تناول الباذنجان أو أن يتناوله قبل ٣ ساعات من تناول حبوب الكالسيوم. كما تشير هذه المصادر إلى أنه لا توجد دراسات على الإنسان تدعم هذه الفرضية كنصيحة ولا تدعم كذلك الظن بأن تناول الباذنجان يزيد من أعراض أمراض المفاصل.

ثمار الباذنجان السوداء تحتوي على مستويات عالية من المركبات المضادة للأكسدة التي تحمي خلايا الجسم من التلف التأكسدي الناتج عن معالجة الطعام، وغني بحمض "كلوروجينيك".

فوائد الباذنجان:

- مفيد للصحة وخصوصاً في علاج تصلب الشرايين والوقاية منه.
- يساهم في الوقاية من السمنة أو إزالة السمنة، لأنه منخفض السعرات الحرارية.
- يحتوي على نسبة عالية من المواد المكافحة للسرطان.
- يشد المعدة ويدرب البول ويقطع الصداع ويطيب رائحة العرق.
- يساعد على خفض الوزن حيث أنه قليل بالسعرات الحرارية.
- يمنع حدوث التقلصات العضلية.

الباذنجان يساعد على الوقاية من الأورام السرطانية :

أوضح الخبراء أن الباذنجان غني بحمض "كلوروجينيك" الذي يعتبر من أقوى مضادات الأكسدة التي تنتجها الأنسجة النباتية، حيث تبين أن هذا الحمض هو المركب الفينولي السائد في هذه الثمار بالذات.

وأضافت الدراسة أن هذه الثمار تحتوي بالإضافة إلى حمض كلوروجينيك، على ١٣ حمضاً فينولياً آخر بمستويات مختلفة في المزرعات الأمريكية، وأحماض أخرى فريدة في الأنواع البرية. وهناك مجموعة من الدراسات التي أعدها مجموعة من الأطباء في التغذية والمجالات الأخرى بجامعة مصر، وهي أن المواد الغذائية التي تتناولها يومياً من الخضروات والبقوليات واللحوم والأسماك هي المكونات الطبيعية التي يبنى بها الجسم البشري، كما أن لكل منها عناصره الغذائية التي تفيد أجهزة الجسم المختلفة فنجد منها ما يفيد العين أو القلب أو الجلد أو الشعر. يؤكد خبراء التغذية أن الباذنجان يساعد في منع حدوث أمراض القلب، ويحافظ على المسالك البولية، كما يعمل على تقوية الذاكرة، ويمنع حدوث بعض أنواع السرطانات.

والباذنجان الأسود على وجه الخصوص غني ببعض المركبات المفيدة مثل الزنك والبوتاسيوم وأنسب طرق تناول الباذنجان لتحقيق أقصى استفادة هي أكله مسلوقاً ومضافاً إليه الملح والليمون، أما إذا تم قليه في الزيت فإنه يحدث تحلل للمواد والعناصر المفيدة الموجودة به ويفقد قيمته الغذائية بشكل كبير.

ويؤكد خبراء التغذية أن الباذنجان يساعد في منع حدوث أمراض القلب، ويحافظ على المسالك البولية، كما يعمل على تقوية الذاكرة، ويمنع حدوث بعض أنواع السرطانات. والباذنجان الأسود على وجه الخصوص غني ببعض المركبات المفيدة



شهر رمضان المبارك في القطيف

رحلة في أعماق النفس

كتب / سلمان العيد

حينما يحل شهر رمضان المبارك على الأمة الإسلامية تبدأ الاستعدادات المختلفة، ويتغير نمط العيش، وطريقة الحياة، وتتبدل بعض العادات اليومية، وتبعاً لذلك تظهر جملة من العادات الاجتماعية الخاصة بالشهر الفضيل، هذه العادات تظهر في محافظة القطيف بخصوصية معينة.

الصورة العامة للصوم

فمن المعروف أن الحكم الشرعي يقتضي الإمساك عن جملة من (المفطرات) في نهار شهر رمضان من الفجر وحتى المغرب، بعض هذه المفطرات مباح في الأيام أو الأشهر الأخرى، لكنه محظور ومحرم ومبطل للصوم في شهر رمضان مثل (الأكل، والشرب، والنكاح الحلال، الارتماس في الماء، البقاء على الجنابة حتى الفجر)، وبعضها محرم في كل وقت، لكنه يؤدي إلى بطلان الصوم فيما لو صدر عمداً من قبل الصائم مثل (الكذب على الله ورسوله وأهل بيته، وممارسة الجنس بغير ما أحله الله)، وهناك بعض العادات محرمة في كل وقت، لكنها غير مبطل للصوم وأن افترقت روحانيته مثل الغيبة والنميمة والكذب والتكالب على الدنيا، والمبالغة في اللهو واللعب وما شابه.

على ضوء ذلك فالمطلوب من كل مسلم خلال الشهر الكريم. بموجب تعاليم المولى جل شأنه. أن يقوم بالإمساك بشرط النية، وأن يكون. لحظة إمساكه. طاهراً من النجاسة المعنوية، وهي الجنابة والحيض والنفاس، فلا صيام لمن بدأ نهاره وهو على جنابة، إذ يشترط أن يبدأ الصباح وقد اغتسل، كما لا صيام للحائض والنفساء.. كما يشترط للصائم أن يكون مقيماً سليم الجسم (أي ليس مسافراً، ولا مريضاً) .. تلك الخطوط العامة للصيام في شهر رمضان، وهناك تفاصيل عديدة أوردتها الفقهاء في رسائلهم العملية، فهي. إضافة إلى ما ورد عن الرسول الكريم (ص) وأهل بيته الطاهرين (ع). تؤكد على عظمة الشهر الكريم، وأن الجميع مدعو إلى ضيافة الله، والتقرب إليه، فإيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، فالنوم فيه عبادة، والانفاس فيه تسبيح، والحسنات مضاعفة، والسيئات مغفورة بإذنه جل

شأنه، فالشقي الشقي من حرم الغفران في شهر رمضان، وكما يؤكد النبي الكريم (ص) على أن هناك ذنباً لا يغفرها الله إلا في شهر رمضان، أو من يشهد عرفة. فقد ورد عنه (ص) أنه: "إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلَق منها باب.." وفي حديث آخر: "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم إني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه.." وهناك أحاديث كثيرة عن فضل الشهر الشريف تكتفي بهذا القدر.

رمضان في القطيف

وإذا جئنا إلى طقوس أهالي محافظة القطيف خلال الشهر الشريف ندها عديدة ومتميزة، لا تختلف من ناحية المضمون عما هو قائم لدى أبناء المناطق والبلدان الأخرى، من حيث الإمساك في الموعد المحدد، والافطار في الموعد المحدد، حسب ما نص عليه الشارع المقدس، ولكن هناك عادات معينة تبدو مختلفة من "الناحية الشكلية" عما هو قائم في العديد من البلدان، حتى تلك التي تلتقى مع أهالي القطيف في المذهب والعقيدة، مثل العراق وإيران ولبنان وبعض مناطق الهند والباكستان، وربما حتى الكويت والبحرين، لكنها تلتقى. كما سبق القول. في المضمون مع كافة المسلمين، حيث تدور جميعها حول قدسية الشهر الفضيل. هذه العادات يمكن أن توجز في النقاط التالية:

١. تلاوة القرآن الكريم: كل المسلمين تحتفي بالقرآن الكريم، فشهد رمضان ربيع القرآن الكريم، وربيع تلاوته، ففي القطيف يتم تلاوة القرآن من بعد صلاة المغرب في المنازل، والحسينيات، والمساجد، فالبعض يبدأ بالتلاوة (بصوت مسموع عبر مكبرات الصوت) من بعد صلاة المغرب، وحتى ساعات الفجر، إذ دأبت بعض العوائل على أن تختم القرآن أكثر من مرة خلال الشهر الكريم، ويتضح ذلك

روحانيات وتقاليـد إجتماعية تتجدد مع مرور السنين

تتناول وجبة السحور بعد احياء هذه المناسبات.

عادات رمضانية ..

هناك عادات رمضانية متوارثة، بعضها له اصل ديني، وبعضها تم توارثه اجتماعيا، بعضها انقرض، والبعض لا يزال قائما، وجرت تطويرات مختلفة عليه ولعل ابرزها :

١. القرقيعان (او الكريكشون): إن مناسبة "الكريكشون" او "القرقيعان"، وهي مناسبة اجتماعية متعارف عليها في كافة اقطار الخليج العربية، وربما البعض لا يعرف اصولها التاريخية، لكنها بالنسبة لنا في محافظة القطيف، هي احتفالية عامة، تتوافق مع مناسبة ميلاد كريم اهل البيت (الإمام الحسن) اي في منتصف الشهر الكريم، هذه العادة الاجتماعية لا تزال قائمة، حيث يقوم الاطفال بالف على البيوت والمنازل، ليأخذوا نصيبهم من الهدايا التي تقدم بهذه المناسبة، وهي في الغالب وجبات خفيفة، كانت مقتصرة في السنوات الماضية على الفول السوداني وبعض الحلويات، اضاف بها بعض الاهالي بعض النقود من الفئات الصغيرة (ريال، خمسة ريال، ١٠ ريال).

٢. التسخير والمسحراتي: كان هذا الفعل يقوم به شخص يدعي المسحر (بتشديد الحاء)، حيث ينادي على العوائل باسمائها للقيام من النوم من اجل تناول السحور، وكان الهدف من ذلك هو الايقاظ والتنبيه، والتذكير بالموعد، وقد اعتاد الناس عليها في الأزمنة الماضية، لكون العوائل تلجأ الى النوم، لأنها تعمل في الصباح الباكر، فحتاج الى من يذكرها بالسحور ويوقظها من النوم، ولكن هذا العادة انقرضت في بعض المناطق لأن معظم الناس مستيقظون حتى الصباح الباكر، فما عاد للمسحراتي اي داع باستثناء ان يكون عادة اجتماعية بحاجة للحفاظ عليها. بالطبع يعطي المسحراتي مقابلا ماليا تجاه ما يقوم به من مساعدة لهم على الاستيقاظ وتناول وجبة السحور.

٣. الوجبات الرمضانية: اعتاد اهالي القطيف. منذ زمن قديم. على تناول وجبات معينة مخصصة للشهر الكريم، ولا يتم اعدادها في غيره من الأشهر، لعل ابرزها "الثريد، النشا، الهريس، الساقو، اللقيمات، المهلبية، الشورية"، والتي قد تجتمع على مائدة واحدة عامرة، ولكن بفعل تطور الزمن، وانفتاح مجتمعا باتت المائدة الرمضانية تحوي وجبات اخرى تم استقدامها من لبنان وسوريا والعراق ومصر وحتى اوربا.. كما ان الاطباق الرمضانية السابقة باتت متواجدة على المائدة القطيفية في غير شهر رمضان. الخلاصة ان الوجبات الرمضانية في محافظة القطيف باتت مختلفة عما كانت عليه قبل ٢٠ سنة ماضية، لم يتم التنازل على الوجبات الماضية، وإنما اضيفت لها وجبات أخرى، وانماط غذائية أخرى

٤. البرامج الثقافية والرياضية: لم يعد شهر رمضان مناسبة خاصة بالقضايا العبادية فقط، كالصيام والقيام، بل ان هناك برامج يتم تنفيذها في الشهر الكريم، وبرزها المسابقات، التي يحصد منها المتسابقون جوائز قيمة، يقدمها التجار واصحاب المؤسسات، ويعود جزء من ريعها لصالح الجمعيات الخيرية، كذلك هناك برامج رياضية وبرزها دورات كرة القدم للهارات والتي تتم خلال الشهر الكريم، ويعود ريع تلك الدورات للجانب الخيري، مثل كفالة الايتام ومساعدة الفقراء وما الى ذلك .

الخلاصة ان شهر رمضان بمحافظه القطيف يحمل نكهة خاصة، ذات خصوصية، منبعها اصالة هذا المجتمع، وحرصه على احياء المناسبات الدينية، محققين المبدأ القائل ان في شهر رمضان تغلق ابواب الشيطان، وتفتح ابواب الرحمن..

لمجرد ان تدخل القطيف من اي بوابة كانت ستجد ان القرآن هو سمة شهر رمضان في القطيف.. وقد شهد الاهتمام بالقرآن الكريم في القطيف تطورات نوعية تستحق التوقف عندها، فالكثير من حلقات الذكر، والتلاوة، وتداول ما يحتويه القرآن الكريم من قيم ومعان كريم، يتم عقدها في شهر رمضان، بعضها تعقد بعد صلاة الظهر، بهدف تحقيق البركة الالهية والرحمة الربانية

٢. إقامة مجالس الذكر: فمن المعتاد ان شهر رمضان مناسبة للذكر والموعظة، اذ ان معظم المجالس تعمد خلال الشهر الكريم، وبعد ان تختتم الجزء اليومي من القرآن الكريم، يقوم الخطيب بالقراءة الحسينية المعتادة في المحافظة، عدا انها في شهر رمضان تأخذ صورة اخرى، اذ يبدأ الخطيب بالحديث عن احكام الصوم، وفضائل شهر رمضان المبارك، ومن ثم ينتقل الى الموضوع الذي يرغب في الحديث عنه. وقد اعتاد بعض الخطباء ان يقدم للناس سلسلة مترابطة من الموضوعات، قد يعمد الى اصدارها في المستقبل على شكل كتاب او بحث . . وقد شهدت هذه المجالس في السنوات الأخيرة تطورات رائعة، حيث تم تحويل بعضها على منتديات حوارية، ومحاضرات عامة، يتم استدعاء عدد من المتخصصين للحديث فيها، ليس بالضرورة عن القضايا الدينية المجردة، بل تتناول مواضيع اجتماعية واقتصادية وثقافية وصحية عامة، تعود الفائدة فيها على المجتمع والوطن بشكل عام. وبالطبع تقام هذه المناسبات رجالية ونسائية، كل على حدة، وهي سمة الشهر الكريم، بعضها تتم في الليل، والبعض الآخر تتم اقامته في النهار ايضا.. يذكر ان هناك سلسلة من الادعية والاذكار مخصصة بالشهر الكريم مثل دعاء الافتتاح ودعاء ابي حمزة الثمالي، وأدعية الأيام.

٣. إحياء المناسبات الاسلامية: فمن المعروف ان هناك مناسبات تاريخية اسلامية جرت خلال الشهر الكريم، ابرزها بالطبع معركة بدر الكبرى، التي انتصر فيها الاسلام على كفار قريش، وكانت اولى معارك النبي (ص) مع الجاهلية والتي اخذت الطابع العسكري، وسجل فيها المسلمون وهم صائمون اروع واكبر انتصار عرفه التاريخ الاسلامي.. وكذلك خلال الشهر الكريم يحتفل ابناء القطيف بذكرى ميلاد الامام الحسن (ع)، وهو يعرف بـ "كريم اهل بيت محمد"، لما حمله من صفات كثيرة، كان ابرزها الكرم والجود، وكذلك ذكرى وفاة الامام علي (ع). ففي هذه المناسبات يتم التذكير بحوادث القرون الأولى، والتزود روحيا بما قدمه السلف الصالح من خدمات لهذا الدين الحنيف.

٤. إحياء ليالي القدر: وهي ليالي (١٩، ٢١، ٢٣، ٢٧) وهي الليالي المتوقع ان تكون احداها ليلة القدر التي انزل فيها القرآن الكريم، والتي هي "خير من الف شهر"، واحياء اهالي القطيف يتم بصورة، حيث تفتح المساجد من الساعات الأولى من الليل في هذه الليالي، وحتى الساعات الأولى من الفجر، حيث يتم تلاوة القرآن، واداء الصلوات الوارد استحباب الإتيان بها في مثل هذه الليالي، وكذلك قراءة دعاء الجوشن الكبير، الذي يتضمن كافة اسماء الله الحسنى، حيث يستجير الذاكرون بتلك الاسماء داعين المولى جل شأنه بعبارة "الغوث الغوث خلصنا من النار يارب"، كما يتم التوسل الى الله بالقرآن الكريم، وبصورة جماعية ذات روحية عالية يتم وضع القرآن على الرؤوس ويتم الدعاء الى الله بحق القرآن وما فيه، وكل صالح ورد ذكره فيه. وبالنسبة فإن الاسواق والمحلات والمواقع تتوقف خلال ليالي القدر، كما تغلق ابوابها خلال مناسبة ميلاد الامام الحسن (ع)، ووفاء الامام علي (ع). وفي هذا الشأن تتسابق الأسر على تقديم الأطعمة والمشروبات للذاكرين، تشجيعا لهم على احياء هذه الليالي، دون الانشغال بالسحور في منازلهم، ومعظم العوائل



الفنانة إيمان الجشي

انطلاقتي التشكيلية بدأت من الخربشات على دفاتر التلوين

حوار / أمل فؤاد نصرالله

إيمان محمد سعيد الجشي فنانة تشكيلية لها حضورها المميز ولوحاتها التي تميل التجريد في كثير من الأحيان، لها العديد من المشاركات الداخلية والخارجية. نستضيفها هنا في "الخط" لتضئ لنا درباً من فنّها الجميل وجانباً من سيرتها الفنية.

حدثينا عن ثقافتك الأولى في مجال الفن التشكيلي ؟

ثقافة اي فنان تنبع من الموروث البيئي والاجتماعي والثقافي للبيئة التي يعيش فيها فمن قطيفنا الحبيبه ونخيلها الباسقه وبحرها الازرق وسمائها الصافيه ومن اهلها الطيبين وقلعنتها العريقه وبيوتها القديمه وتراثها الاصيل وتاريخها المجيد حتما ستكون هي المكون الرئيسي لثقافتني كفنان. من هنا تمت انطلاقتي كفنانة و تكونت ثقافتني وأصبح لي اسم ومتدوقين ومشجعين لفني. كيف تولدت لديك فكرة أول لوحة تشكيلية رسمتها وماذا كان موضوعها ؟ لم تكن هناك لوحة واحدة بل كانت لوحات ومحاولات وتجارب وكانت أولى لوحاتي عبارة عن فانوس بالقلم الرصاص.

بالتأكيد فإن رحلة الفن التشكيلي لديك رحلة ممتعة وشاقة في آن واحد .

هلا حدثتينا بإيجاز عن تلك المسيرة ؟

فمن الخربشات في الدفاتر والتلوين ورسم الشخصيات الكرتونية أصبحت من الطالبات المتميزات في حصة الرسم. بالمدرسة وكانت مدرساتي من المشجعات لي ايضاً.

كماكان للمدرسة دور فقد كان للبيت الدور الأكبر في تشجيعي للالتحاق بدورات خاصة بالرسم ،وبالفعل التحقت بعدة دورات ..و بعد تخرجي و انتهائي من المرحلة الجامعية والتي لم تسنح لي الفرصة للالتحاق بكلية الفنون فقد درست الجغرافيا ،وكنت دائماً أسلي نفسي بقول الشاعر (ماكل مايتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لاتشتهي السفن) ولمجرد تخرجي من الجامعة واصلت مسيرتي في عالم الفن العالم الذي ليس له حدود ولاقيود تفرغت تماماً للالتحاق بالدورات الخاصة بالفن ودرست ذلك لعدة سنوات وذلك في مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف وكانت على يد الاستاذة سهير الجوهري والتي كانت بمثابة الام ومن اكثر المشجعين لي فقد كنت من الفنانات المتميزات لديها وتعلمت منها الكثير الكثير.. ومن ثم تلا ذلك العديد من الدورات في داخل وخارج البلاد والتي ساهمت بشكل كبير في صقل موهبتي والتي ساعدتني كثيراً للوقوف والقدرة على المسير في عالم الفن الملى بالمنعطفات والعراقيل.

ماهي المدرسة الفنية التي تجددين ذاتك فيها ؟

المدرسة التجريدية فهي الاقرب لي .

وهي تجريد كل ما هو محيط بنا عن واقعه، وإعادة صياغته برؤية فنية جديدة فيها تتجلى حس الفنان باللون والحركة والخيال. وحالة المدرسة التجريدية

متقدمة بالفن في وقتنا الحالي فبعد لوحة الحامل والتي اخذت وقتها وزمنها أصبحت اللوحة التجريدية هي التي حلت محلها واخذت مركزها وذلك بعد ظهور الة التصوير التي وفرت على الفنانين الوقت والجهد لنقل الاحداث التاريخية وتصوير الشخصيات فبعد ماكان الفنان يستغرق الوقت الطويل والسنوات العديدة لرسم شخصية ما ادت الكاميرا هذا الغرض فمن هنا اتجه اغلب الفنانين في الوقت الحاضر الى التجريد.

ما المعارض الشخصية التي أقيمتها ؟

معارض الشخصية :

المعرض الشخصي الاول على صالة مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف ١٤٢٥هـ

معرض شخصي علي صالة مجمع فؤاد سنتر بالخبر.

معرض شخصي علي صالة شدى غالري بالرياض ١٤٢٦هـ.

معرض شخصي(رؤى) على صالة مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف ١٤٣١هـ

معرض شخصي في لندن لتمثيل المملكة في معرض الكتاب الدولي ١٤٣١هـ.

معرض خماسي الشرقية علي صالة اتليه جده ١٤٣٠هـ

بالاضافة للعديد من المشاركات الداخلية والخارجية في (الكويت،قطر،الامارات،

ركمانستان،لندن،مصر،المغرب)

ماذا عن لوحات الإقتناء لديك ؟

لدي العديد من اللوحات حاصلة على جوائز اقتناء ولدى المؤسسات الحكومية ولدى كبار الشخصيات والعديد من افراد المجتمع ..وسعيدة جداً بروية لوحاتي المقتناة على جدران العديد من البيوت .

في رأيك ما أهم الأسماء التشكيلية في محافظة القطيف في هذه الأيام ؟

برزت في قطيفنا العديد من الاسماء التشكيلية البارزة، فمن خلال رصد الحركة التشكيلية في المملكة تعتبر القطيف من المناطق البارزة في مجال التشكيل على مستوى المملكة وظهر فيها العديد من الفنانين البارزين ومن رواد الحركة التشكيلية في المملكة من امثال الاستاذ الفنان علي الصفار ومنير الحجي وغيرهم والتي يشار اليهم بالبنان بالاضافة الى ظهور فئة متميزة من الفنانين الشباب والتي اساهمت في الارتقاء فنياً بقطيفنا الحبيبة.

ماهي مشروعاتك القادمة ؟

لذي العديد من المشاريع المستقبلية والتي اتمنى من الله عزوجل ان يسهل لي تحقيقها ومن اهمها الفن رسالة واتمنى لرسالتي ان تصل الى كل بلاد العالم لان الفنان يعتبر سفيرا لبلده ينقل رسائل ملونة تحتوي على مضامين كبيرة بحجم ما يحتويه داخله من هم وحزن وفرح ومسافات شاسعة محملة بالضوء وبالفكر الذي يكون معبراً عما يصطبغ به المجتمع ويسجل التاريخ والحقبقة الزمنية التي يعيش فيها الفنان من أحداث وتطورات ينقلها الى أبعد مدى .

إيمان محمد سعيد الجشي

• مواليد مدينة القطيف شرق المملكة العربية السعودية.

لدي العديد من اللوحات حاصلة على جوائز اقتناء وسعيدة جداً بروية لوحاتي على جدران البيوت.

- معرض دائم في مرسها الخاص.
- المشاركات من عام ١٤١٥هـ
- مشاركات عديدة داخلية في كلا من (القطيف، الدمام، الرياض، الطائف، الخفج، إلخ، خبر، جده)
- مشاركات خارجية في كلا من (القاهرة، الكويت، المغرب، قطر، كازاخستان، الامارات، لندن)
- المعارض الشخصية
- المعرض الشخصي الأول على صالة مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف ١٤٢٥هـ.
- معرض شخصي على صالة فؤاد سنتر بالخبر ١٤٢٦هـ.
- معرض شخصي على صالة غاليري شدا بالرياض ١٤٢٦هـ.

- معرض خماسي (خماسي الشرقيه)
- على صالة اتليه جده ١٤٣٠هـ
- معرض شخصي (رؤى) على
- صالة نادي الفنون بمركز التنمية
- الاجتماعيه ١٤٣١هـ
- الجوائز والمقتنيات
- العديد من شهادات التقدير والدروع
- والعديد من اللوحات المقتناه لدى
- كبار الشخصيات ولها عمل مقتناه في
- الغرفه التجاريه بالمنطقه الشرقيه
- حازت على المركز الثالث في مسابقة
- الشباب التشكيليه ١٤٣٢هـ
- حازت على المركز الثالث في مسابقة
- المقتنيات للاعمال الصغيره ١٤٣٢هـ.



- حاصلة على بكالوريوس جغرافيا من كلية الآداب بالدمام ١٤٢١هـ.
- عضوه بجماعة الفن التشكيلي بنادي الفنون بالقطيف.
- عضوه مؤسسة في المنتدى النسائي بمركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف.
- عضوه مؤسس في جماعة الفن التشكيلي في جمعية العطاء النسائية بالقطيف.
- عضوه مؤسس في الجمعية التشكيلية السعودية (جفست).
- عضوه في جماعة الجوف التشكيلية.
- عضوه في مجموعة سامي محمد الكويتية.
- في جماعة الخط العربي بنادي الفنون بالقطيف.
- الدورات الحاصلة عليها
- حاصلة على العديد من الدورات في مجال الفن التشكيلي الزيتي والمائي وتقنياتهم المختلفة من مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف.
- حاصلة على عدة دورات في الخط الديواني والديواني الجلي وخط الثلث.
- حاصلة على دوره في التصوير الضوئي.
- حاصلة على دوره في تحليل الخطوط وقراءة رسوم الاطفال.
- حاصلة على دورة نظريه في التذوق الجمالي وتقييم العمل الفني.
- حاصلة على دوره في الوسائل التعليميه بالمواد الفنيه للمعاق.
- حاصلة على ورشة عمل في الطباعة باللاينو (فن الجرافيك).
- شغلت منصب رئيسة اللجنة التشكيلية بالمنتدى النسائي بمركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف.
- تعمل على تدريس دورات فنيه مختلفه لجميع الفئات العمريه.
- تصميم شعار روضة القطيف الخيرية.
- حازت على عدد من الميداليات وشهادات التقدير والدروع
- لديها عمل مقتناه في الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية
- عدد من المقتنيات الفردية .



أتمنى لرسالتي التشكيلية
أن تصل إلى كل بلاد العالم



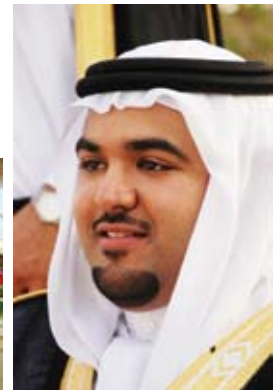
احتفل أستاذنا
محمد رضي الشماسي وآل الشماسي الكرام
بزواج نجلهم (أيمن) .
بالرفاء والبنين



احتفل آل الغانم بزواج محمد عبد الواحد الغانم
ألف مبروك



بحضور نخبة من شخصيات المنطقة الشرقية
ومحافظة القطيف احتفل الأستاذ محمد علي آل
خليفة أحد أعيان مدينة سيهات بزواج ابنه علي
بفندق الشيراتون بالدمام ألف مبروك.





احتفل المهندس فؤاد سعيد
السنان بزواج نجله ماجد بحضور
لضيف من الأهل والأصدقاء بآرك
الله للعريسين ورزقهما الذرية
الصالحة وبالرفاء والبنين

احتفل السيد إبراهيم المشقاب وأسرتة الكريمة بزواج نجليهما
(السيد أحمد والسيد مصطفى)
رزقهما الله الذرية الصالحة



احتفل أحمد آل ثاني بزواج نجله (محمد)
على كريمة الحاج حسن عبد الله قاو
ألف مبروك



احتفلت أسرة القطان
بزفاف نجليهما (حسن و محمد) علي القطان
بالرفاء والبنين





حسن السبع



الوجه الآخر للقمر

مجلة
الخط
ALKHAT.NET

مجلة شهرية متنوعة
تعنى بشؤون المملكة العربية السعودية
والمنطقة الشرقية بشكل خاص

تصدر عن : UAR - بيروت - لبنان

رئيس التحرير : فؤاد نصرالله
مديرا التحرير :
سلمان العيد - حسن الخاطر

البريد الإلكتروني
alkhatmag@yahoo.com
alkhatmag@gmail.com
info@alkhat.net

موقع المجلة على الفيس بوك
http://www.facebook.com/khatmag
http://alkhat.net

سيبدو المرء وأهما إذا اعتقد أن مجتمع المثقفين مجتمع مثالي. أو أن المثقف مثال للموضوعية والتجرد. هنالك دائما وجه آخر للقمر. فالتعاطف والمجاملة والمحابة سلوك بشري لا مفر منه. لكن، إذا تعذر الإفلات من ذلك السلوك غير المنصف، فليس متعذرا تهيئته على الأقل. كيف يستطيع كاتب يغازل القيم الجميلة على الورق أثناء الليل وأطراف النهار، حتى ليخيل إلينا أنه سيهب حياته من أجلها، ثم يخون تلك المشيقة على أرض الواقع؟

وكيف يستطيع مثقف يمجّد الموضوعية أن يسلك سلوك ابن الأعرابي تجاه أبي تمام فيمزق أرجوزة جميلة بعد أن عرف أنها لأبي تمام، وكان معجبا بها قبل أن يعرف ذلك؟ أو أن يسلك سلوك الوزير يحيى بن خالد البرمكي تجاه سيبويه. يحكى أن الكسائي قد اقترح مرة أن يحكم أحد سكان البادية ممن لم تشب لغته لكثرة ولا عجمة في خلاف لغوي بينه وبين سيبويه. وقبل بذلك، وقبل ساعة على إجراء التحكيم، وفي إحدى خلوات يحيى بن خالد، وقف الأعرابي بين يدي الوزير، وعينه على الصرر الذهبية. قال يحيى: "كم مضى على مكثك في بغداد مقيما بباب الخلافة يا أبا العرب؟" قال الأعرابي: "أطال الله عمر الوزير.. لقد مكثت هناك ثلاثة أيام بلياليها" .. سأله الوزير: "وما الذي أوجاك إلى ذلك؟ واختلس الأعرابي نظرة أخرى إلى الصرر قائلا: الحاجة.. وذاك الله شرها! قال الوزير: سنكفيك حاجتك إذا أجبتنا عن هذه المسألة.. فهل تقول: كنت أظن أن الزنبور أشد لسعا من النحلة فإذا هو إياها" .. أم تقول: "فإذا هو هي؟" .. أقول: "فإذا هو هي" .. أيها الوزير! عندما سمع يحيى قول الأعرابي أسقط في يده فقد كان سيبويه مصيبا. أطرق يحيى برهة ثم خاطب الأعرابي قائلا:

.. لكننا نريد منك أن تقول: "فإذا هو إياها" .. ونريدك أن تقول.. وأن تقول.. وسرد عليه بقية الاختلافات النحوية بين الكسائي وسيبويه. نظر الأعرابي إلى الصرر الذهبية الجاثمة على الخوان وقال: لكن لساني لا يطاوعني أيها الوزير! ابستم يحيى ابتسامه غامضة، وتناول إحدى الصرر ملوحا بها للأعرابي قائلا: ألا تريد العودة إلى أهلك في البادية.. يا أبا العرب؟ .. بلى.. أصلح الله الوزير! وهكذا لعب الذهب دورا كبيرا في ترجيح كفة الكسائي على مناظره..

هذه صورة من صور الخلل الثقافي الذي يعيد نفسه في كل زمان بصور مختلفة.. فأين يوجد الخلل في هذه الحكاية؟ الكسائي اسم كبير، ولا يستطيع أحد التقليل من قيمته، أو إنكار إنجازاته الكبيرة، لكن أن تزور الحقيقة، أو تصرف الأموال لتلميع صورته وإنفاذ هيئته، فهذا شكل من أشكال الخلل الثقافي. ولكل زمان أبطاله في هذا الشكل من أشكال النفاق الثقافي، حيث يتخذ ذلك السلوك صورا وأشكالا عدة ظاهرها ثقافي وباطنها علاقات عامة.

في مثل هذا المناخ الثقافي يتوارى العمل الثقافي الجاد والمبدع خلف الظل. وفي مثل هذا المناخ يتم الإنفاق ودون حساب، وكما فعل يحيى بن خالد البرمكي من قبل، على بعض المظاهر الثانوية التي ليس لها مردود ثقافي دائم ونافع لمستهلكي المنتج الثقافي. ولو غربلنا بعض المظاهر الثقافية التي ترتدي جلباب الثقافة بحثا عن النافع والمفيد لما عثرنا بعد الغربة إلا على القدر اليسير. ولوجدت أن الحفل كبير والعريس فار.

في مثل هذا المناخ الثقافي تصبح لأسماء سطوة تنوم المأخوذون بها تنويم مغناطيسيا. ولو قرأت نتاج تلك الأسماء لما وجدت فيها ما يستحق كل ذلك الاحتفاء، أو تلك (الهليلة) ولو تتبعنا تاريخها الأدبي أو الفني لوجدت أنها قد أصيبت بالسكتة الإبداعية منذ زمن طويل. لكنها ماركات ثقافية تعيش في ذاكرة القارئ على شؤون الثقافة عافاهم الله. لن نجاري الفنان راشد الماجد وهو يردد "دنيا حظوظ.. دنيا حظوظ" فلا علاقة للحظ بتلك الشروخ والتشوّهات الثقافية.

hsn_saba@hotmail.com

العدد الخامس - شعبان ١٤٣٢ هـ - يوليو ٢٠١١ م

الخط

٣٦



القديح تكرم الجزيرة مدرب الذهب

ثم جاءت فقرة الأبيات الشعرية والتي تفضل بإلقائها الخطيب محمد عبد النبي "أبو مصطفى" والتي أتحف بها أسماع الحضور والتي لاقت تفاعلهم و إستحسانهم.

وفي ختام الحفل تم تكريم الشخصيات الإعلامية الحاضرة والتي تقدمها رئيس تحرير مجلة الخط الأستاذ فؤاد نصر الله و الصحفي بجريدة الرياض محمد الشيخ و الصحفي بجريدة الرياضي حسن آل قريش وكذلك الصحفي بجريدة اليوم علي القطان و المعلق الرياضي الأستاذ منصور الدبيس و كذلك لاعب نادي الخليج السابق الأستاذ حميد البقال.

بعدها قام لاعبو كرة اليد المضراوية بتقديم الهدايا والدروع التذكارية لمدرّبهم وذلك إيفاء لما بذله معهم طيلة هذه السنوات وتم إلتقاط الصور التذكارية معه

أقيم مساء السبت الثامن من شهر رجب حفلاً وداعياً لمدرّب الفريق الأول لكرة اليد بنادي مضر عبدالرسول الجزيرة وذلك تقديراً وعرفاناً من أبناء مضر على الدور الكبير والجهد المبذول من قبل المدرّب إبان فترة تواجده مع الفريق المضراوي والتي استمرت لـ ٦ سنوات.

حيث بدأ الإحتفال والذي حضره جمع كبير من الشخصيات الإعلامية البارزة بأيات من القرآن الكريم، بعدها ألقى رئيس النادي الأستاذ سامي آل يقيم كلمة شكر فيها المدرّب على حسن تعامله وسمو أخلاقه وإخلاصه الكبير في عمله طيلة فترة تواجده مع ناديه نادي مضر و تمنى له مزيداً من الموفقية والنجاح في قادم الأيام.

كما أعلن إلى أن نادي مضر ورجالاته سيقفون ويساندون المدرّب في مشواره القادم مهما كان توجهه، وذلك تقديراً وعرفاناً له على ذلك.

تلى ذلك كلمة لكابتن الكوادر حسن الجنبي شكر فيها الجزيرة على العمل الجبار الذي قام به مع الفريق المضراوي طوال السنوات التي قضاها مع أبنائه اللاعبين.

بعد ذلك جاءت كلمة رجال الصحافة والإعلام والتي ألقاها بالنّياحة رئيس القسم الرياضي بصحيفة الرياض الأستاذ محمد الشيخ الذي قام بدوره بتمثين هذه المبادرة الكريمة من أهالي القديح والمتمثلين في نادي مضر والتي اعتبرها بأنها ليست بالمستغربة على رجال دائماً ما يقدمون الوفاء لأهل الوفاء، متمنياً في الوقت نفسه التوفيق للمدرّب في مهمته القادمة والتي اعتبره أهل لذلك.



هايپر مزايا Hyper Mazaya



فوزوا بالهدايا من مزايا

أكثر من
١٠٠
جائزة قيمة
بانتظارك

سيارتي كامري
2011

رمضان كريم



www.mazayafoods.com

هايپر مزايا القطيف شارع القدس ت: ٨٥٤٣١٩٢ - مزايا الخير حي التركية شارع أحد ٨٢٤٥٦٣٠



ميديا للأجهزة المنزلية

مؤسسة أبو السعود التجارية

تكييف - الاجهزة المنزلية - الالكترونية - تبريد المياه - تحلية المياه
هاتف : ٠٣٨٥١١٩١٧ - ٠٣٨٥٥٧٩٤٢ فاكس : ٠٣٨٥٤٤٨٠٤ - ٠٣٨٥٥١٧٠٦



موزع معتمد : كنمور - ماجيك غاز - ميديا - ميتاج - أرستون - أندسيت - هيتاشي - جيسون - كرافت
- هوم كوين - أمانا - أكاي - آل جي - هوت بوينت - يورك - سبيد كول - باث كوول

الفريق للآثاث والمطابخ



غرف النوم تخصصنا

جميع أعمالنا من الخشب الطبيعي الصلب

القطيف - شارع القدس - مقابل الأحوال المدنية

ت : ٨٣٦٧٧٩٣ - ٨٣٦٧٧٩٦